الثورات المناهضة لإمارة الأغالبة (223 – 289 هـ / 838 – 902 م)

م. د. عبدالمنعم حامد عبد علي

وزارة التربية– المديرية العامة لتربية محافظة الانبار

hamdmnm737@gmail.com

تاريخ استلام البحث 2024/7/28 تاريخ قبول النشر 2024/9/21 تاريخ النشر 2024/12/22

الملخص:

كان قيام إمارة الاغالبة مرتبط اشد الارتباط بما كان يسود افريقية من الاضطرابات والفوضى وثورات الجند والعامة ونزعات الاستقلال التي ادت الى اقتطاع المغربين الاوسط والاقصى عن سلطان الخلافة العباسية؛ فكانت هذه الامارة تتمتع باستقلال ذاتي في اطار من الولاء والتبعية للخلافة العباسية. فاستطاع ابراهيم بن الاغلب ان يقيم امارة جديدة ويوطد اركانها ويقضي على كافة مشاكلها والحفاظ عليها ويسلمها الى خلفائه من بعده ، ليسهموا بدور في تثبيت كيانها وتوطيد اركانها والحفاظ عليها ؛ فكان امراء الاغالبة بحق رجال دولة وان سياسة العنف والقسوة التي اتبعها بعض الامراء ضد الثائرين عليهم كانت ضرورية لردعهم وبفضل هذه السياسة استطاعوا فرض هيبة الامارة والقضاء على ما وأجهها من الثورات التي كادت ان تؤدي بالأمارة الاغلبية وتنهي و جودها ، وإفشال محاولاتهم في إسقاط حكم بني الاغلب فكان لهم الفضل الكبير في إعادة هيبة الخلافة العباسية التي كانت على شفا الزوال من المغرب العربي ، بل ضمنت بقاء سيادتها الاسمية نحو قرن من الزمان ، ووضع حدا للفوضى والفتن والثورات التي انتشرت في افريقية. ويعد الأمير ابراهيم بن الأغلب مؤسس الأمارة الأغلبية ، وينسب الأغالبة الى والده الأغلب بن سالم ، ولاه الخليفة هارون الرشيد ولاية افريقية سنة (184 هـ/ 196 م) ، وجعلها وراثية يتوارثها بني الأغلب من بعده.

الكلمات المفتاحية: ثورة، مناهضة، الامارة، الاغالبة.

The Resistance Revolutions for Al – Ghaliba Emarate (223 - 289 A.H / 838 - 902 A.D)

Dr. Abdul-Moneim Hamid Abdul Ali
Ministry of Education - General Directorate of Education of Anbar Governorate

Abstract:

The establishment of the Aghlabid Emirate was closely linked to the unrest, chaos, revolts of soldiers and commoners, and independence tendencies that prevailed in Africa, which led to the separation of the central and far Maghreb from the authority of the Abbasid Caliphate. This emirate enjoyed self-rule within a framework of loyalty and subordination to the Abbasid Caliphate. Ibrahim bin al-Aghlab was able to establish a new emirate, consolidate its pillars, eliminate all its problems, preserve it, and hand it over to his successors after him, so that they could play a role in establishing its entity, consolidating its pillars, and preserving it. The Aghlabid princes were truly statesmen, and the policy of violence and cruelty that some princes followed against those who rebelled against them was necessary to deter them. Thanks to this policy, they were able to impose the prestige of the emirate and eliminate the revolutions that faced it, which almost led to the collapse of the Aghlabid emirate and ended its existence, and thwarted their attempts to overthrow the rule of the Aghlabids. They had great merit in restoring the prestige of the Abbasid Caliphate, which was on the verge of extinction in the Maghreb. Rather, they ensured the continuation of its nominal sovereignty for about a century, and put an end to the chaos, seditions and revolutions that spread in Africa. Prince Ibrahim bin al-Aghlabid is considered the founder of the Aghlabid emirate, and the Aghlabids are attributed to his father, al-Aghlabid bin Salem. Caliph Harun al-Rashid appointed him as governor of Africa in (184 AH/196 AD), and made it hereditary for the Aghlabids to inherit after him.

Keywords: Revolution, opposition, emirate, Aghlabids.

المقدمة :

كان من الطبيعي ان تكون بلاد المغرب العربي اكثر بلاد الاسلام تأثيرا بمجريات الامور ، نظرا لإمكانياتها الوافرة وقدراتها الكبيرة ، و بعدها نسبيا عن مركز الخلافة ، وقرب عهد اهلها بالإسلام

لذلك اصبحت بلاد المغرب تربة خصبة للدعوات المناوئة للخلافة ، فكثرت فيها الاضطرابات والفتن والفوضى وصراع المذاهب والثورات والحركات الانفصالية منذ اواخر العصر الاموي وبداية العصر العباسي ، ومما زاد في حدة ذلك انشغال خلفاء بني العباس عن بلاد المغرب ووجهوا جهودهم في مواجهة خطر الحركات الانفصالية والمشاكل الاخرى في المشرق الاسلامي ؛ الامر الذي ابقى الوضع في بلاد المغرب يميل الى عدم الاستقرار بالرغم من ان الخلفاء العباسيين كانوا يتخيرون ولاتها من اكفاء رجالات دولتهم كالأمراء المهالبة وهرثمة بن اعين ونظرائهم ، الى ان اسند الخليفة هارون الرشيد (149- 193هـ /766- 809 م) ولايتها لإبراهيم بن الاغلب سنة 184هـ/ 800 م، فبدأ عهد جديد وهو عهد الامارة الاغلبية. فكان الامير ابراهيم بن الاغلب يتمتع بشخصية قوية ، وكفاءة ادارية عالية ، وثقافة ممتازة ، فضلا عن خبرته الواسعة في شؤون افريقية ، فانعكس كل ذلك على ولايته فتتبع الفتن والثورات التي عصفت بالإمارة الاغلبية الفتية والقضاء عليها. وبذلك ارسى قواعد إمارته الناشئة التي اخذت بأسباب القوة والرقي التي توارث حكمها بنوه واحفاده من بعده الذين ساروا على خطى مؤسسها في التصدي للفتن والثورات من جهة والنهضة الحضارية من جهة اخرى. وبالرغم ان عهد الاغالبة لم يخل من الفتن والثورات الا انها لا تقاس بالثورات التي كانت تضطرم في افريقيا في العهود السابقة . إلا أننا لم نجد مؤرخينا الرواد قد أعطونا دراسة معمقة حول تلك الثورات من حيث الاسباب والنتائج ومدى خطورتها و أبرز قادتها و موقف الإمارة منها فجاء الحديث عنها بشكل بسيط أو مجرد اشارات عن تلك الثورات على الرغم من خطورتها التي كادت ان تسقط الإمارة الاغلبية ، لذلك ارتأينا ان نفرد لها دراسة معمقة تحت عنوان ((الثورات المناهضة لإمارة الاغالبة 223-289هـ / 838- 902 م)) .

ومن جملة الأمور التي قادتنا الى هذه الدراسة هو أهمية هذا الموضوع الذي تمثل بالدور السياسي لهذه الإمارة المتمثل في التصدي لهذه الثورات والقضاء عليها والإخلاص والولاء للخلافة العباسية و المحافظة على بلاد المغرب " أفريقية " من الانفصال عن الخلافة العباسية ، واستقرار هذه البلاد التي شهدت اضطرابات وفتن وحروب داخلية والكثير من الثورات .

وقد اقتضت خطة البحث ان تكون مقسمه على : اولا : بلاد المغرب الإسلامي ، ثانيا : قيام امارة الاغالبة في المغرب الأدنى " أفريقية " ، ثالثا : الثورات المناهضة لإمارة الاغالبة في عهد الأمير

أبو عقال الاغلب بن إبراهيم بن الاغلب المعروف بخزر(223-226 هـ/838 -841م) ، رابعا : الثورات المناهضة لأمارة الاغالبة في عهد الامير ابو العباس محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب (226 – 242 هـ/ 841 – 856 م) ، خامسا : الثورات المناهضة لإمارة الأغالبة في عهد الامير ابو ابراهيم احمد بن محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب (242 – 249 هـ/ 856 – 863 م) ، سادسا : الثورات المناهضة لأمارة الاغالبة في عهد الامير ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن الاغلب بن إبراهيم بن الاغلب المعروف بأبو الغرانيق (250 – 261 هـ/ 864 – 875 م) ، سابعا : الثورات المناهضة لإمارة الأغالبة في عهد الامير ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب (261 – 289 هـ/ 875 – 902 م) . ثم خاتمة تضمنت اهم النتائج التي توصلت اليها عبر هذا الدراسة ، وملاحق ، تلوتها بثبت لأهم المصادر والمراجع التي افدنا منها في إعداد هذا البحث .

أما من أبرز الدراسات السابقة حول الاغالبة هي:

1- بحثي الموسوم بـ (الثورات المناهضة لإمارة الأغالبة 184-223هـ/800-837م)

المنشور بمجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية مج، 10، العدد 33 ، سنة 2023م.

2-دولة الاغالبة دراسة تاريخية في أحوالها السياسية ، القضائية لعبد لأمير عيسى جعفر ، العلمية وهو بحث منشور بمجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، النجف الاشرف، العدد: 59 ، الجزء :2.

3- امارة الاغالبة ودورها في توطيد العلاقة بين المغرب الادنى (إفريقية) والشرق الاسلامي (148- 296 هـ/ 800- 909 م) ، لعلي احمد كركر وهو بحث منشور في مجلة جامعة صبراتة، العدد: 1 ، سنة 2017 .

4- الواقع السياسي الذي أدى لقيام دولة الاغالبة في المغرب (132- 184 هـ/ 750- 800 م)، عبدالرؤوف احمد عرسان جرار وهو بحث منشور في مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العدد: 25 ، سنة 2016 .

أما أهم المصادر والمراجع التي افدت منها في إثراء المادة العالمية للبحث هي :

1- الكامل في التاريخ لابن الأثير

2- البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب لابن عذاري

3- نهاية الارب في فنون الأدب للنويري

4- تاريخ المغرب العربي لسعد زغلول عبد الحميد

اولا: بلاد المغرب الاسلامي :

1- التسمية والحدود :

الغرب أو المغرب هي لفظ تطلق على كل ما هو من جهة مغرب الشمس ويقابل الشرق أو المشرق من بلد ما[1]. وقد أختلف الجغرافيين والمؤرخين العرب والمسلمين في تحديد بلاد المغرب العربي ، فجعله البعض يشمل بلاد شمال افريقية الى جانب من الاندلس[2][3]. أي أنه يمتد من حدود مصر الغربية الى المحيط الأطلسي[4].

أما الحدود التي ذكرها ابن عذاري : بلاد المغرب فهي من تاهرت[5] الى مدينة سلا[6] ويسميها بلاد طنجة[7] ويدخل الاندلس في هذا الإقليم[8]. ونجد السلاوي يحدد بلاد المغرب ويبدأ من برقة[9] شرقا الى المحيط الأطلسي غربا بما ذلك اقليم طرابلس[10][11]. أما ابن حوقل فيذكر أن بلاد المغرب من مصر وبرقة الى أفريقية وناحية تنس[12] الى سبتة[13] وطنجة[14]. بينما المقدسي جعل حدود بلاد المغرب من مصر الى السوس الأقصى وجزيرة صقلية[15] والأندلس[16]. ومصطلح بلاد المغرب العربي يطلق على كل الأقاليم الواقعة غرب مصر والتي تشمل شمال القارة الافريقية ، وتتضمن حاليا البلاد الليبية ، وتونس ، والجزائر ، والمغرب[17].

2- التقسيم الاداري لبلاد المغرب الإسلامي :

واجه المؤرخون المختصون بالمغرب الاسلامي صعوبة كبيرة في معرفة النظام الإداري الذي وضعه العرب المسلمين لبلاد المغرب بعد استكمال فتحه ، لأنه كان يتبع الأحداث السياسية وتطورها في هذه البلاد[18].

وقد اصطلح على التقسيم الإداري لبلاد المغرب الى ثلاثة أقسام كبيرة بحسب قربها أو بعدها من مركز الخلافة العباسية في بغداد ، وهو مجرد تقسيم اصطلاحي أوجبته الضرورات الإدارية والسياسية أحيانا ؛ لأن بلاد المغرب كانت وحدة متماسكة تجلت مظاهرها في شتى النواحي التاريخية والجغرافية والبشرية والاقتصادية[19].

كانت بلاد المغرب تقسم الى ثلاثة أقسام هي :

القسم الاول : المغرب الأدنى "أفريقية" : يشمل القيروان[20] ، ورقادة[21]، وسوسة[22] ، وصطفورة[23]، وباجة[24]، والآربس[25]، ومجانة[26] ، وجزيرة شريك[27] وما جاورها ، وبلاد قمودة [28]، وقفصة[29]، وتونس[30] ، ومدائن قسطيلية [31]، ومدائن نفزاوة[32] ، وما يلي القبلة من القيروان والساحل وبلاد الزاب[33] ومدنه[34]. وطرابلس، وبرقة أحيانا[35] وكانت قاعدته أو مركزه القيروان في عصر الفتح وعصر الأمارة الأغلبية ، وأطلق عليه العرب تسمية "المغرب الأدنى" لأنها كانت أقرب الى بلاد العرب ومقر الخلافة العباسية[36].

القسم الثاني : المغرب الاوسط : يشمل المساحة الواقعة بين نهري شلف وملوية[37]. وكانت قاعدته مدينة تلمسان[38] ويشمل عددا من المدن المهمة ، وانتقلت قاعدته من تلمسان الى مدينة تاهرت في عصر الامارة الرستمية (161-296هـ/ 777-908م) [39][40].

القسم الثالث : المغرب الاقصى : يعد المغرب الاقصى امتدادا طبيعيا للمغرب الأوسط وذلك لميوعة الفواصل التي بينهما ولذلك فهما في معظم العصور والأزمنة التاريخية يكونان إمارة واحدة وان نهر ملوية هو الحد بينهما وهو حد غير ثابت وهو اليوم يعرف بإسم المغرب أو المملكة المغربية[41]. وكانت قاعدته مدينة طنجة[42]. وسمي بالمغرب الاقصى لأنه أبعد أقسام المغرب عن مقر الخلافة العباسية[43].

ثانيا : قيام امارة الأغالبة في المغرب الادنى "افريقية" :

كان قيام امارة الاغالبة في افريقية سنة 184هـ/800م مرتبط ارتباطا وثيقا بما سادة البلاد من فوضى واضطرابات أثناء حكم بن العباس الاول . [44]

أراد خلفاء بني العباس أن يضعوا حدا للمأساة التي شهدتها بلاد المغرب في عصر الولاة ، إذ لم تنجح جهودهم لمدة نصف قرن على اخماد الفتن والثورات التي كادت أن تفقد المغرب هويته العباسية ، فكان قيام أمارة الأغالبة في المغرب تجربة جديدة في الحكم ، إذ أن الدولة العباسية تخلت عن سياسة المركزية في الحكم الى اللامركزية في إدارة أقاليم الدولة المختلفة سواء كانت في الشرق أو الغرب[45]. وقصارى القول ان الاحوال في افريقية قبيل قيام امارة الاغالبة كانت مهددة تماما لتقبل وضع جديد ، فسلطان الخلافة العباسية اصبح لا يتعدى نهر الزاب بعد انفصال المغربين الاوسط و الاقصى ، بل بات نفوذ الخلافة في افريقية تتهدده ثورات الجند على ولاة افريقية ، فما

كان على الخلافة الا ان تجد حلا[46] .لذلك ادرك الرشيد حاجة افريقية لرجل يتمتع بكفاءة ادارية وعسكرية تمكنه من التعامل مع هذه المشاكل والوقوف بوجه أي خطر تتعرض له الخلافة العباسية من ناحية المغرب مقابل تقديم بعض التنازلات ومنحه امارة وراثية ، لأنه ادرك صعوبة الاحتفاظ بأفريقية في اطار خلافته عقب انفصال اغلب بلدان المغرب الاسلامي عنها [47] فاحضر الخليفة هارون الرشيد (170-193هـ/876 – 808 م) ثقاته واستشارهم فيمن يوليه على افريقية بدلا عن الوالي محمد بن مقاتل العكي [48] بعد ان ذكر لهم كره اهلها لولايته ، فأشار عليه هرثمة بن أعين[49] والي افريقية السابق بـ(ابراهيم بن الأغلب) الذي ولاه الرشيد على بلاد الزاب وذكر له ما رآه من عقله و دينه و كفايته وانه قام بحفظ افريقية عن ابن مقاتل العكي فضبطها بحزمه وقوة شخصيته [50]، فأختار الرشيد ابراهيم بن الأغلب واليا على افريقية ليحكمها حكما شبه مستقل سنة (184 هـ / 800 م) ، ووراثيا من بعده [51]على أن تبقى تابعة للخلافة العباسية ببغداد وتدين لها بالولاء وبذلك بدأت تجربة سياسية جديدة في تاريخ ولاية افريقية وهي تجربة حكم افريقية بواسطة أسرة عربية محلية تابعة للخلافة العباسية[52].

يعد ابراهيم بن الأغلب مؤسس الامارة الاغلبية ، وهو من قواد الجيش العباسي ، الذي تزعم الامارة وتمتع بشبه استقلال ذاتي وكانت هذه الامارة قاعدة سياسية وعسكرية للوقوف ضد الحركات والثورات المناوئة للخلافة العباسية وقد أتخذ الرشيد هذا الإجراء نتيجة لاستمرار هذه الحركات المعادية للخلافة ، وخشيته من انفصال المغرب الاسلامي عن الدولة العباسية التي كانت تنظر اليه بأنه بات وشيكا ، بل كان واقعا ملموسا في ظروف هذه البلاد البعيدة عن مركز الخلافة وخاصة بعد قيام امارة الادارسة (172 – 375 هـ / 788 – 985 م) [53]في المغرب الاقصى والتي اصبحت العدو التقليدي لنفوذ الخلافة العباسية[54]، لذلك اراد الرشيد ان تكون امارة الاغالبة رأس الرمح بوجه تهديدات الأدارسة ، ولتكون حاجزا بين ممتلكات الخلافة العباسية والادارسة ومنع توسعها على حساب الخلافة ، فضلا عن أن بلاد المغرب الاسلامي قد حوى على الكثير من التمردات والحركات المناهضة للخلافة سياسية كانت أم دينية[55]، بالإضافة الى الضمانات المالية واستمرار تدفق الاموال على بيت المال ببغداد سواء التي كانت يستحصلها ولاة افريقية من مصر أو تلك التي فرضت فيما بعد فقد كانت ولاية مصر ترسل الى افريقية مائة الف دينار سنويا لقمع حركات المعارضة للخلافة

العباسية، أما الأموال التي فرضها الرشيد على الأغالبة كضمان هي التي يسمونها الجزية السنوية فهي أربعون الف دينار سنويا[56].

وعندما بدأ العصر الأغلبي سنة 184 هـ/ 800 م كانت الفوضى تعم في بلاد المغرب ، تتقاسمها جماعات من الخوارج والعرب البلديين وغيرها من الحركات المناوئة للخلافة العباسية ، فقد تمكن الأغالبة من توحيد البلاد تحت لواء هذه الأمارة ، فلا نجد الخوارج إلا في أقصى الأطراف الغربية لبلاد المغرب الأدنى "افريقية" التي لم تعد تشكل متاعب أو مصاعب للولاة ، وقبل قيام إمارة الأغالبة لم تكن هناك شخصية واضحة لأفريقية والمغرب ، فإن تاريخ الأغالبة أمتلأ بالثورات والحروب الداخلية ؛ وكان رجال السياسة والحرب يتقاتلون[57]. فقد حقق الاغالبة الكثير مما كان يصبو اليه الرشيد فقد تمكنوا من القضاء على العديد من الثورات والحركات المناوئة لهم ، فضلا عن نجاحها في دفع خطر الادارسة [58].

وقد تصدى أمراء الأغالبة (223 – 289 هـ/ 838 – 902 م) للعديد من الثورات المناهضة لهم والقضاء عليها ومن أهم تلك الثورات :

ثالثا : الثورات المناهضة لإمارة الاغالبة في عهد الامير ابو عقال الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب المعروف بخزر(223 – 226 هـ/ 838 – 841 م) :

تولى ملك افريقية بعد وفاة الامير زيادة الله اخيه الاغلب من قبل الخلفية المعتصم بالله (218–227هـ/ 833–842هـ)[59] ، فلما ولي أمن الناس واحسن اليهم والى الجند، وغير احداثا كثيرة كانت قبله واجرى على العمال ارزاق واسعة ، والعطايا الجزيلة ، ومنع ايديهم عن اموال الناس ، وكفهم عن اشياء كانوا يتطاولون عليها ، فحمدت سيرته وظهرت فضيلته وانتشر عدله ، وكان له حظ من الادب يصوغ به مقطعات من الشعر[60].

فتمتعت البلاد في ايام حكمه الذي أستمر ما يقارب ثلاث سنوات بالأمن والاستقرار، ولم يكن في ايامه حروب الا حربه ضد الخوارج الذين ثاروا عليه[61]، والتي سوف يأتي ذكرها :

1–ثورة قبائل "زواغة ولواتة ومكناسة" سنة 224 هـ/ 838 م :

في سنة 224 هـ/ 838 م ، ثارت الخوارج من قبائل البربر وهي زواغة ولواتة ومكناسة ، بقسطيلية وقتلوا عاملها ؛ وعندما وصل الخبر الى الامير الاغلب سير اليهم قائده عيسى بن ريعان

الازدي ، على رأس عسكره فألتقى بهم بموضع بين قفصة ، وقسطيلية ، انتهى اللقاء بقتل الخوارج في تلك القبائل قتلا ذريعا ، حتى قيل ان عيسى افناهم عن آخرهم[62] .مما تجدر الاشارة اليه ان المصادر التاريخية التي ذكرت هذه الثورة لم تذكر أسبابها .

توفي الأمير الاغلب في يوم الخميس 23 ربيع الاخر سنة 226 هـ/ 841 م ، وكانت ولايته سنتين وتسعة اشهر وتسعة ايام[63].

رابعا : الثورات المناهضة لأمارة الاغالبة في عهد الامير ابو العباس محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب (226 – 242 هـ/ 841 – 856 م) :

ولي ابو العباس محمد امارة افريقية خلفا لوالده الاغلب، ومن اهم الاحداث الداخلية التي شهدها عهده هي مشاركة اخيه احمد له في الامور، ثم قيامه بالانقلاب عليه الذي استمر اكثر من سنة، استعاد بعدها محمد سلطان [64]. وهي من الامور التي تدخل في النزاع بين افراد الأسرة المالكة من اجل الحكم. اما عن احوال البلاد فكانت هادئة مطمئنة لم يعكر صفوها الا بعض الثورات التي قام بها قواد الجند في المناطق المضطربة دائما وهي الزاب ، وتونس[65]، وكان ذلك كرد فعل طبيعي لأزمة الحكم التي ثارت بين الاخوين ومن اهم هذه الثورات :

1-ثورة سالم بن غلبون سنة 233 هـ/ 846 م :

انتهز سالم بن غلبون والي الزاب من قبل الامير محمد بن الاغلب، فرصة النزاع بين الاخوين فشق عصا الطاعة، وبعد ان استتبت الامور للأمير محمد بن الاغلب بقى ابن غلبون على عصيانه، مما جعل الامير محمد بن الاغلب يعزله عن ولاية الزاب سنة 233 هـ/ 846 م[66]. فثار سالم بن غلبون هذه السنة وسار يريد دخول القيروان ، ثم عدل اثناء الطريق فسار الى الأربس ، فمنعه اهلها من دخولها ، مما جعله يتوجه الى باجة التي نجح في دخولها والسيطرة عليها ، فسير اليه الامير محمد بن الاغلب جيشا كثيفا بقيادة خفاجة بن سفيان[67]، فوقع بينهم قتالا دام اياما انتهى بهروب ابن غلبون ليلا، فاتبعه خفاجة فلحق به وقتله ، وحمل رأسه الى الامير محمد الاغلب ولم يكتف ابن الاغلب بقتل ابن غلبون ، بل أمر بقتل ابنه ازهر الذي كان محبوسا عنده فضربت عنقه[68].

2-ثورة القوبع سنة 234 هـ/ 848 م :

لما دخلت سنة 234 هـ/ 848 م، اضطربت تونس مرة أخرى وثار بها عمرو بن سليم التجيبي المعروف بـ" القوبع " [69][70] على الأمير محمد بن الاغلب ، امير افريقية ، فسير اليه جيشا بقيادة خفاجة بن سفيان ، الذي حاصره بقية هذه السنة ولم ينجح من الظفر به فأنصرف عنه[71].

وفي سنة 235 هـ/ 849 م ، سير الامير محمد بن الاغلب على رأس الجيش الاغلبي محمد بن موسى المعروف بـ"عربان" [72] الى تونس لمحاربة القوبع ، فألتقى به قرب تونس وكانت بينهما واقعة عنيفة جعلت الكثير من موالي ابن الاغلب يلجأون الى القوبع وانظموا معه ، الذي اشتد بهم ، فحمل على محمد بن موسى فهزمه واسره احد قواده بعد ان انكسرت رجله ، ثم طعنه ولد القوبع فقتل، وقتل الكثير من اصحابه وانصرف باقي الجيش الى ابن الاغلب مهزومين ، فاشتدت شوكة القوبع ؛ وفي سنة 236 هـ/ 850 م ، سار خفاجة بن سفيان قائد جيش ابن الاغلب مره أخرى الى القوبع ، ووقع بينهما قتالا شديدا بتونس فأنهزم القوبع وقتل اصحابه مقتلة عظيمة ، وأدرك أحد الجنود القوبع فضرب عنقه ، وحمل رأسه الى محمد بن الاغلب وعندما وصل قاتل القوبع كافأه ابن الاغلب فكساه وأحسن إليه ؛ ودخل خفاجة مدينة تونس بالسيف يوم السبت 20 ربيع الأول سنة 236هـ /850 م ، وسبى فيها وانصرف الى القيروان فكساه ابن الاغلب[73].

وتوفي الامير محمد يوم الاثنين 20 محرم سنة 242 هـ/ 856 م ، وكانت ولايته خمسة عشر سنة وثمانية اشهر واثنتي عشرة يوما ، وهو ابن ستة وثلاثين سنة[74].

خامسا : الثورات المناهضة لإمارة الأغالبة في عهد الامير ابو ابراهيم احمد بن محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب (242 – 249 هـ/ 856 – 863 م) :

خلف الأمير ابو العباس محمد في امارة افريقية ابنه ابو ابراهيم احمد من قبل الخليفة المتوكل على الله (232- 247هـ / 847-861م)، وله من العمر عشرين سنة ، وكان حسن السيرة ، كريم الاخلاق والافعال من اجود الناس واسمحهم وارفقهم بالرعية مع دين واجتناب للظلم على حداثة سنه وقلة عمره[75]، واكثر الامراء عطاء للجند ، وحصن افريقية فبنى بها عشرة الاف حصن بالحجارة والكلس ، وابواب الحديد ، واشترى العبيد[76]. وتميزت أيام حكمه بالهدوء والاستقرار ، لم يعكر صفوها ثائر ، إلا ثورة قبال البربر في ناحية طرابلس[77]. التي سوف يأتي ذكرها :

1- ثورة البربر في طرابلس سنة 245 هـ/ 859 م :

ثارت قبائل البربر من هوارة او لوته[78] بناحية طرابلس سنة 245 هـ/ 859 م ، التي كان على ولايتها عبد الله بن محمد بن الاغلب وهو اخو الامير ابو ابراهيم احمد بن محمد بن الاغلب[79] ويذكر ابن الاثير سببها ان البربر امتنعوا على والي طرابلس ، ولم يؤدوا ما كان عليهم من العشور والصدقات. [80] فقام الوالي بقتالهم ووقعت بينهما حروب كثيرة فهزموه حتى الجأوه الى لبدة[81]، التي حصنها[82] فكتب الوالي الى الامير ابي ابراهيم احمد بذلك ويطلب منه المعونة فسير اليه جيشا مع اخيه زيادة الله ، ودارت بينهم حروب شديدة انتهت بهزيمة البربر ، وقتل الكثير منهم وتتبع الذين هربوا فقتل من أدرك منهم ، وأسر جماعة ،فضربت أعناقهم ، كما احرق ما كان في معسكرهم ، وبذلك اذعن ثوار طرابلس من البربر وأعطوا الرهائن لأبن الأغلب وأدوا ما كان عليهم من الأموال ودخلوا في طاعته[83].

توفي الأمير احمد يوم الثلاثاء 13 من ذي القعدة سنة 249 هـ/ 863 م، وله من العمر ثمان وعشرين سنة وكانت ولايته سبع سنين وعشرة اشهر ونصف[84].

سادسا : الثورات المناهضة لأمارة الاغالبة في عهد الامير ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن الاغلب بن إبراهيم بن الاغلب المعروف بأبو الغرانيق (250 – 261 هـ/ 864 – 875 م) :

ولي أبو عبدالله محمد بن احمد المعروف بـ " ابو الغرانيق"[85] الولاية بعد وفاة عمه زيادة الله سنة 250 هـ/ 864 م من قبل الخلفية المستعين بالله (248-252هـ / 862-866م)[86]، الذي لم تطل ولايته الا سنة واحدة واسبوع واحد ، ولقب بأبي الغرانيق ؛ لأنه كان مشغوفا بصيدها ، حتى بنا قصرا في السهلين يخرج اليه لصيدها ، انفق فيه ثلاثين مثقال من الذهب، وكان مسرفا في العطاء مع حسن السيرة في الرعية ؛ ولقب في أخر ايامه بالميت ، لأنه اعتل وطالت علته ، فكان يشنع عليه بالموت في كثير من الايام ، فكانت ولايته اكثرها حروبا منها غزوات في صقلية وحروبه في القضاء على الثائرين عليه في بلاد الزاب المضطرب دائما[87]، ألا ان المصادر التاريخية لم تذكر لنا ألا ثورة واحدة وهي :

1- ثورة قبائل البربر في بلاد الزاب :

كانت منطقة بلاد الزاب من المناطق المضطربة والثائرة دائما[88] فقد وصفها النويري، بالثغر،[89] على عادة كتاب الفتوح والمغازي القدامى.

ووصف بلاد الزاب الجنوبية الغربية بالثغر ، بمعنى انها جبهة قتال ، يفسر بأن بلاد الزاب كانت متاخمة لإمامة الرستميين الأباضية في المغرب الاوسط ، او بوجه احرى كانت بلاد الزاب داخلة في منطقة نفوذ قبائل البربر التي تعترف بإمامة تاهرت الرستمية ، لذلك تكون دائما ثائرة[90]. لم يذكر النويري الذي انفرد بذكرها عن السنة والسبب المباشر لقيام هذه الثورة فقد ذكر ان الأمير ابو الغرانيق أرسل الى بلاد الزاب الثائرة جيشا عظيما بقيادة أبو خفاجة محمد بن إسماعيل[91] الذي ساد في المنطقة فخافته قبائل البربر ولم يعترض له أحد ، الى ان وصل الى تهودة[92]، وبسكرة[93]، إذ اعلن اهل تلك المناطق الخضوع له ، وسلموه زمام أمورهم ؛ ومن بسكرة سار الى طبنة[94]، قاعدة بلاد الزاب ، إذ لحق به القائد حي بن مالك البلوي[95] في فرسان مدينة بلزمة ، ومن طبنة واصل ابو خفاجة المسير الى ابة[96]، ونزلها بكل عساكره ، والقى في قلوب أهلها البربر الخوف فأتو اليه سامعين طائعين ، وبذلوا له الرهائن ودفع ما كان عليهم من الخراج والعشور والصدقات ، ولكن أبو خفاجة لم يقبل منهم ، لأن مهلب بن صولات [97] زعيم بني كملان من قبائل هوارة ، لم يأته بنفسه ، لذلك قرر ابو خفاجة المسير الى بن صولات وكسر شوكته ، وتحرزت قبائل هوارة منه ، وارسلوا اليه يطلبون الامان ويبذلون له كل ما طلب ، فلم يقبل منهم الا الخضوع تحت سلطان السيف ، ولكن عندما نشب القتال بينهم ، انتهى بكارثة بالنسبة للجيش الاغلبي ، والظاهر ان عسكر بلزمة وعلى رأسه حي بن مالك البلوي كان مسؤولا عن تصلب ابي خفاجة ، اذ زعم انه كان على دراية بالبلاد ، فقد تسبب ذلك بالهزيمة الساحقة التي انتهت بمقتل ابو خفاجة وجماعة من كبار قواده وكثير من جنده والتي تمادت حتى اسوار طبنة [98].

توفي الامير محمد ليلة الاربعاء في 6 جمادي الاولى سنة 261 هـ/ 875 م، وهو ابن اربعة وعشرين سنة ، وكانت ولايته عشر سنين وخمسة اشهر وستة عشر يوما[99].

سابعا : الثورات المناهضة لإمارة الأغالبة في عهد الامير ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب (261 – 289 هـ/ 875 – 902 م) :

عندما حضرة ابو الغرانيق الوفاة عهد لابنه الطفل ابي عقال بالملك بعده ، على ان يكون ابو اسحاق ابراهيم الذي كان واليا على القيروان ، وصيا عليه الى ان يبلغ سن الرشد، وجعل اخاه ابراهيم يحلف خمسين يمينا بأن يفي لولي العهد الصغير وألا ينازعه في ملكه ، وأشهد عليه آل الاغلب ومشايخ القيروان ، ولكن ما ان توفي ابو الغرانيق اتى اهل القيروان الى واليهم ابراهيم وطلبوا اليه ان يتولى الامارة ، لحسن سيرته ، وعدله ، فرفض ذلك في بداية الامر ، وقال لهم : قد علمتم ان اخي قد عقد البيعة لابنه ، واستحلفني خمسين يمينا ألا انازعه في ملكه ولا ادخل قصره ؛ فقالوا له: تكون امير دارك بالقصر القديم ، ولا تنازع ولده ؛ فنحن كارهون لإمارة الطفل ومبايعون لك ، وليس في أعناقنا له بيعة . وهكذا وافق على ولاية افريقية وسار مع اهل القيروان الى القصر القديم ، ولكن الامر تطلب محاربة الحرس الاميري هناك حتى دخل ابراهيم داره فبايعه مشايخ اهل افريقية ووجوهها، كما بايعه جماعة من بني الاغلب[100]. فكانت ولايته من قبل الخليفة المعتمد على الله (256-278هـ/ 843-891م) [101] فباشر بأمور البلاد وقام بها قياما مرضيا، وكان عادلا، حازما في اموره ، امن البلاد، وقتل اهل البغي والفساد[102]، فقد اتبع الامير ابراهيم سياسة العنف والقسوة مع المخالفين لأوامره ، من كبار رجال الدولة، ومن الخدم واهل الحاشية ، ووقوفه بصلابة وشدة ضد الخارجين على دولته ، من القواد او زعماء القبائل ، فلا يفسره الا حرصه على ان تكون كلمته ، اي كلمة الدولة ، هي الاولى والاخيرة ؛ فلقد علمته التجارب ان ذوي الاقدار والاموال اذا احسوا من انفسهم قوة ، ولم يقمعوا، ولم يؤمن شرهم وبطرهم وإنه اذا كف الملك عنهم وامنوا ، دعاهم ذلك الى منازعته واعمال الحيلة عليه ؛ وفي اطار هذا المبدأ السياسي ، الذي يعني ان سلامة الدولة اي سلامة الامير فوق كل اعتبار ، يمكن ان نفسر ذلك الجموح الذي ظهر منه في قمع الثورات والقضاء على المتسببين فيها دون رحمة او شفقة، هو عنف في سبيل هيبة الدولة[103].

وشهد عهده العديد من الثورات في الاقاليم المضطربة دائما وهي طرابلس وتونس وبلاد الزاب:

1- ثورة الموالي سنة 246 هـ/ 877 م :

واجه الأمير ابراهيم بن أحمد الأغلبي سنة 246 هـ/ 877 م ، ثورة خطيرة قام بها موالي الأغالبة من الصقالبة والخدم في القصر القديم " العباسية " المقر السابق للأمراء الاغالبة ، اثر انتقاله مع خواصه ودواوين دولته الى العاصمة الجديدة " رقادة " مما ساءهم ذلك ، وسرت بينهم روح التذمر وسرعان ما تحول هذا التذمر الى تمرد ، مما جعل الأمير ابراهيم يسارع الى معالجته ، فقبض على قائدهم وهو فتى صقلبي يقال له مطروح بن بادر[104] فقتله ، فغضب هؤلاء الموالي الذين كانوا جميعا من الجند الاغلبي الصقلبي ، فاعلنوا الثورة واخذوا يعيثون الفساد حتى قطعوا طريق السابلة بين القيروان و رقادة ، فخرج لقتالهم اهل القيروان في اعداد لا تحصى حتى ردعوهم وأجبروهم على طلب الأمان ، فأمنو[105]. ولكن الامير ابراهيم كان يضمر امرا عظيما للموالي الثائرين عليه ، فعندما حان وقت دفع الارزاق للجند والخدم ، جلس الامير ابراهيم في قصره الجديد المعروف بقصر " الفتح " في رقادة ، وحضر جميع العبيد والموالي من القصر القديم ، فكان كلما تقدم رجل منهم نزع منه سيفه وقبض عليه حتى اوقفهم كلهم ؛ فأمر بقتل اكثرهم ضربا بالسياط وصلبهم ، وامر بحبس بعضهم في سجن القيروان حتى ماتوا فيه ، ونفى بعضهم الى صقلية[106].

2- ثورة قبائل وزداجة وهوارة ولواتة سنة 268 هـ/ 882 م :

اغلب الظن ان المجاعة التي ألمت بأفريقية سنة 266 هـ/ 880 م ، وسنة 268 هـ/ 882 م، كانت سببا في ثورة قبائل البربر من وزداجة وهوارة ولواتة ، في اقليم الزاب فقد كان اهل تلك المنطقة يتحملون دفع ما عليهم من الاموال . فقد ذكر ابن عذاري في حوادث سنة 266 هـ/ 880 م ، ان القحط كان عظيما والغلاء مفرط بأفريقية ، [107] ثم اشتد القحط وغلت الاسعار في سنة 268 هـ/ 882 م ، فهلك الناس واكل بعضهم بعضا[108] فأعلنت قبائل وزداجة العصيان والثورة على الامير ابراهيم بن احمد بن الاغلب سنة 268 هـ/ 882 م ، ومنعوا ما كانوا يدفعونه لابن الاغلب من الصدقات " الأموال " فقاتلهم الوالي الحسن بن سفيان[109] من اجل ذلك ، فهزموه هزيمة منكرة ، حتى وصل الى باجة وهنا ارسل الامير ابراهيم بن احمد إليهم حاجبه محمد بن قرهب [110] بالجيوش، فنزل بجبل من جبال وزداجة يقال له " المنار " واتخذه معسكرا له ، وكان يرسل منه العسكر صباحا ومساء ضد الوزداجيين ، الى ان انتهى الامر بأن اعلنوا طاعتهم ، ودفعوا اليه

برهائنهم[111]. واعلنت قبائل هوارة هي الاخرى الثورة على ابن الاغلب ، فعاثت في البلاد ، وقطعت السبل ، فسار الحاجب ابن قرهب اليهم ، وعرض عليهم الامان والرجوع الى الطاعة ؛ لكنهم ابوا ، وعندئذ قاتلهم ابن قرهب وهزمهم ، فأستباح العسكر ديارهم ونهب ما في منازلهم واحرقوها بالنار ، ثم عاد ابن قرهب بعد ان استأمنت هوارة[112].

ثم ثارت قبائل لواتة بأجمعها وحاصرت مدينة قرنة عدة ايام ،ثم دخلوها ونهبوا ما كان فيها ومضوا الى باجة وقصر الأفريقي[113] ، فأرسل اليهم الامير ابراهيم بن احمد الحاجب ابن قرهب مرة أخرى ، فالتقوا ووقع بينهم قتالا انتهى بهزيمة ابن قرهب ومقتله بعد ان كبا به فرسه فأدركه اللواتين، وهرب جنده ، وذلك في ذي الحجة سنة 268 هـ/ 882 م ، وعز ذلك على الامير ابراهيم ، فأمر بحشد جيش كبير من الجند والانصار والموالي، وسيرهم في السنة التالية 269 هـ/ 883 م ، بقيادة ابنه ابي العباس عبد الله ، وعندما رأت قبائل لواتة انه لا قدرة لها في مواجهة ذلك الجيش الكبير انهزموا امامه باتجاه باجة ، فلحق بهم وقتلهم قتلا ذريعا ، بينما تشتت الناجون منهم في كل ناحية[114]. وتمكن ابي العباس من اعادة الهدوء الى اقليم الزاب بعد ان استنزف الكثير من الطاقات والاموال[115].

3-ثورة اهل بلزمة (278 – 280 هـ/ 891 – 893 م) :

كانت منطقة الزاب من المناطق المضطربة والثائرة دائما كما رأينا ، فقد وصفها النويري بالثغر. [116] فكانت هذه المنطقة غير خاضعة تماما لإمارة الاغالبة ، بسبب وجودها على طرف الصحراء ، بعيدا عن متناول حكومة الاغالبة ، وبسبب وجود قبائل البربر من الاباضية الذين كانوا يميلون الى امارة تاهرت الرستمية ؛ وفي هذه الظروف لم يكن من الغريب ان تتمتع القبائل في هذه المنطقة بنوع من الاستقلال عن امراء الاغالبة حتى انهم كانوا يستطيعون اجارة خصوم امراء الاغلبة[117]. فتجددت ثورات الجند في عهد الامير بن احمد في بلزمة[118][119] جنوب غرب باغاية[120]. فأخذ الامير ابراهيم في محاربة الثوار في بلاد الزاب فضغط عليهم وجردهم من امتيازاتهم تثبيتا لهيبة الامارة ، الامر الذي دفعه الى حربهم سنة 278 هـ/ 891 م[121]، ولكنه لم يتمكن منهم ؛ فاظهر العفو عنهم ورجع[122].

وعندما ايقن الامير ابراهيم من استحالة التغلب عليهم عن طريق الحرب استخدم طريق المكر والخديعة ، فاخذ يلاطفهم ويقربهم من نفسه حتى استجاب زعماؤهم الى ما دعاهم اليه من القدوم عليه في رقادة ، وقدم وفد من اهل بلزمة واهل الزاب[123]، كانوا في بداية الامر حوالي سبعمائة رجل من ابطالهم[124]، وزادوا مع مرور الوقت حتى اصبحوا نحوا من الف رجل[125]. فيذكر النويري انه انزلهم معه في رقادة في دار عظيمة وصفها بانها كانت كالفندق. [126] بينما ابن عذاري يذكر انه بناها خصيصا لهم وانها كانت تشمل على عدد من الدور ترجع كلها الى باب واحد اسكنهم فيها[127]. وعندما شعر الامير ابراهيم انهم سكنوا واطمأنوا ، بعدما اجراه عليهم من الرزق الواسع والخلع السنية واكرمهم ، فجمع ثقات رجاله لأخذ أرزاقهم ثم امرهم بمصاحبة ابنه ابي العباس عبد الله للقضاء على البلزميين ، وفي الصباح الباكر احاط جند الامير ابراهيم بالمخدوعين فقتلهم عن اخرهم، بعد ان دافعوا عن انفسهم الى وقت العصر ، وكانت هذه الواقعة سنة 280 هـ/ 893 م ؛ فكان ذلك سببا في نهاية امارة بني الاغلب ، لأن اهل بلزمة كانوا من ابناء العرب والجند الداخلين الى افريقية عند افتتاحها وبعده ، وكانوا اكثرهم من قيس ، وكانوا قد اذلوا كتامة واتخذوهم خولا وعبيدا ، وفرضوا عليهم العشور والصدقات ، فكان الذي صنع الامير ابراهيم باهل بلزمة مما انقذ كتامة من تلك الذلة، واوجد لهم السبيل الى القيام مع ابي عبدالله الشيعي[128]على ابن الاغلب[129].

4- ثورة اهل(تونس والجزيرة والأربس وصطفورة وباجة وقمودة) سنة 280 هـ/893 م :

كانت الاضطرابات تعم كل بلاد افريقية ، فلقد خرجت على الامير ابراهيم بن احمد الاغلبي، كل من تونس والجزيرة ، والأربس ، وصطفورة ، وباجة ، وقمودة، سنة 280 هـ/ 893 م، ولم يجتمع اهل هذه الكور الثائرة بمكان واحد ، بل قدموا على انفسهم رجلا من الجند وغيرهم ، فأقام كل رئيس منهم بمكانة ، وتذكر الرواية ان سبب هذه الثورة هو جور الامير ابراهيم عليهم الذي اخذ عبيدهم وخيلهم ، لذلك صارت افريقية عليه نارا موقدة ، ولم يبق بيده من الاعمال الا الساحل الشرقي الى طرابلس. [130] اما عبد العزيز سالم فيذكر سببا اخر لقيام هذه الثورة وهو ان الامير ابراهيم قتل نحو سبعمائة من اهل بلزمة وهم من حماة العرب وابطالهم عن طريق المكر والخديعة بعد ثوراتهم عليه ، فقد اثار ذلك غضب عرب افريقية على الامير فثاروا عليه[131]. فلم يوهن ذلك من عزيمته ، بل شرع في اعداد العدة في مواجهة هذه الثورة ، فزاد من تحصينات رقادة بان حفر حولها خندقا ونصب

عليها ابواب حديد ، وجمع حوله ثقاته من الجند ، وجمع من السودان خمسة الاف اسود[132] استعان بهم في حماية قصره[133]. وأحضر الامير ابراهيم شيخا من بني عامر بن نافع[134] وشاوره في الأمر، فقال له : " ان عاجلوك قبل ان تختلف كلمتهم خفت ان ينالوا منك. وان صبروا امكنك منهم ما تريد "، فقد تنبه الامير ابراهيم الى خطورة هذه النصيحة ، فأمر ابنه ابا العباس بحبسه عنده ، لئلا يتكلم بهذا الرأي فيصل الى خصومه[135]. ففي سنة 280 هـ/ 893 م ، اخذ الامير ابراهيم ينفرد بأهل كل منطقة ثائرة على حدة فبدأ بمنطقة الجزيرة حيث وجه عساكره اليها بقيادة ميمون الخادم فهزمهم وانتقم من اهلها وقتل منهم خلقا كثيرا[136]، واتى برئيسهم المعروف بابن ابي احمد اسيرا الى ابراهيم فقتله وصلبه[137]. ثم تمكن الامير ابراهيم من هزيمة اهل صطفورة وقتل منهم خلق كثير[138] وعندما تحرك اهل قمودة لقتال الامير ابراهيم وجه اليهم ميمون الخادم [139] [140] ، فقاتلهم حتى انهزموا ، وقتل جماعة منهم [141] ثم ارسل الى تونس عسكرا عظيما على رأسهم ميمون الخادم وحاجبه الحسن بن ناقد ، واقتتلوا قتالا شديدا ، وانتهى بهزيمة اهل تونس بالسيف في 20 ذي الحجة [142] سنة 280 هـ/ 893 م[143]، إذ انتهبت ما فيها من الاموال ، كما استبيحت الذرية[144]. ووصل خبر دخول تونس الى الامير ابراهيم على جناح طائر ومعه خبر تسيير الف ومائتي اسير من اكابر القوم ورؤساؤهم اليه ؛ وهنا بعث الامير ابراهيم الى قائده ميمون يأمره بان لا يقطع رأس اي قتيل ، وطلب اليه ان يوجه القتلى محمولين على العجل الى القيروان فحملت القتلى وشق بها جماعة او صف من اهل القيروان[145]. وذلك ليكون لهم عبرة. وهكذا تمكن الامير ابراهيم الاغلبي من الظفر باهل هذه المدن الثائرة عليه ، اما عن مدينة الاربس وباجة فلم تذكر لنا المصادر التاريخية شيئا عن ثورة اهلها ، فأنها اكتفت بذكرها ضمن المدن الثائرة على ابراهيم الاغلبي .

ويذكر النويري : ان الامير محمد بن احمد ابقى على الشيخ الذي قدم له المشورة في حبسه حتى ظفر باهل الدن الثائرة ، ثم قال : ان سبب ظفره هو نجاحه في هزيمة الثائرين في الجزيرة[146].

5- ثورة قبائل نفوسة الاباضية سنة 283 هـ/ 896 م:

وفي سنة 283 هـ/ 896 م ، خرج الامير ابراهيم بن احمد الاغلبي بقيادة عسكره الذي يقدر نحو عشرين الف رجل لا فارس معهم ، الى مصر لمحاربة ابن طولون[147]، فأقام برقادة ، ثم خرج بعساكره فاعترضته قبائل نفوسة[148] في منتصف الطريق بين قابس[149] وطرابلس ومنعوه

الجواز[150]، عند موضع يعرف بـ" مانو" [151]. دون معرفة السبب الذي من اجله ثارت قبائل نفوسة ضد الامير ابراهيم واعترضته ، اذ ان المصادر التاريخية لا تشير الى السبب الذي جعل هذه القبائل تقف بوجه الامير ابراهيم ، فلا بأس ان تكون القسوة والشدة التي اتبعها الامير ابراهيم في قمع ثورات القبائل الاباضية ، مثل هوارة ، واهل الزاب ، مما جعل قبائل نفوسة تثور بوجه الامير ابراهيم لكسر شوكته ومؤازرة وثارا لهم[152]. فأيا كان السبب فإن قتالا دار بينهم وصف بالشديد والعظيم ، قتل فيه ميمون الحبشي وجماعة وممن معه ، ثم هزمت قبائل نفوسة[153]، والامير ابراهيم الاغلبي يتبعهم بالقتل الذريع ، حتى سقط الكثير منهم في البحر واحمر ماؤه من دمائهم ، فقال الامير ابراهيم : "لو كان هذا القتل لله لكان اسرافا " ، وعندما علم الامير ابراهيم من بعض رجاله ان مذهبهم تكفير للإمام علي بن ابي طالب "عليه السلام" ، ومن لم يكفره ، وتأكد له ذلك من بعض مشايخهم ،فقال لهم الامير ابراهيم : " فجميعكم على هذا الرأي ؟ " ، قالوا : " نعم ". قال : " الآن طابت نفسي على قتلكم " ، فأنتقم من الاسرى انتقاما رهيبا. فتقول الرواية : ان الامير ابراهيم كان جالسا على الكرسي وبيده حربة ، يقدم اليه لرجل منهم فيقد اضلاعه من تحت منكبيه ، ويطعنه فيصيب قلبه ، وانه فعل ذلك بيديه بخمسمائة رجل منهم في وقت واحد. [154] وتقول رواية ابن عذاري التي جعل تلك الحادثة وقعة ثانية في نفوسه في السنة التالية 284 هـ/ 897 م ، ان ابو العباس عبدالله بن ابراهيم قتل منهم مقتلة عظيمة ، وأسر منهم نحو ثلاثمائة ، وعندما وصل بهم الى ابيه الامير ابراهيم ، قال لشيخ منهم : "أتعرف علي بن ابي طالب ؟ فقال له : لعنك الله يا ابراهيم على ظلمك وقتلك" فذبحه الامير ابراهيم واخرج قلبه بيده ، وأمر ان يفعل ببقية الاسرى كذلك حتى اخرهم ، وأمر ان تنظم قلوبهم في حبال ؛ وان تنصب على باب تونس [155].

توفي الامير ابراهيم يوم الاثنين 16 من ذي القعدة سنة 289 هـ/ 902 م ، وكان له من العمر اثنتين وخمسين سنة ، ومدة ولايته ثمان وعشرين سنة وستة اشهر واثنتي وعشرة يوما[156].

والخلاصة أن العصر الأغلبي على قصره إلا أنه كان يمثل فترة انتقال حاسمة في تاريخ بلاد افريقية من بلاد مضطرب غير واضح المعالم الى بلاد واضحة المعالم والسمات. [157] فكان أمراء الأغالبة أداة الخلافة العباسية وعمالها في افريقية ورمزا لنفوذها الوحيد في جميع بلاد المغرب الاسلامي[158]. فاستمرت امارة الاغالبة في اداء رسالتها والمحافظة على شخصيتها الاستقلالية

وتوارث حكمها ابناء إبراهيم بن الاغلب واحفاده مع الاعتراف بالسلطان الاسمي للخلافة العباسية حتى سقوطها سنة 296هـ/906م .[159]

فإن هذه الثورات كانت دليلا على احتجاج الثائرين ضد سياسة الأغالبة التي كانت تقوم على التبعية والولاء للخلافة العباسية ، وكذلك ضد بعض الاجراءات التي كانت تتخذ من قبل أمراء الأغالبة أو أعمالهم في المغرب الادنى من حين الاخر[160].

الخاتمة

يمكن عرض اهم النتائج التي تبينت لنا في النقاط الاتية:

1- ان بلاد المغرب بلاد واسعة تشمل شمال إفريقية والى جانب من الاندلس ، فلهذا الامتداد الواسع أثر في كثرة الاضطرابات والفتن والثورات والحروب الداخلية التي شهدتها البلاد في عهد الولاة الذين فشلوا في إخمادها واستقرار بلاد المغرب الأمر الذي دفع بالخليفة هارون الرشيد إلى اختيار إبراهيم بن الأغلب واليا إفريقية يحكمها حكما شبه مستقل سنة (184هـ - 800م) ووارثيا من بعد ، فكان قيام إمارة الاغالبة مرتبطا بما يسود هذه البلاد وان قيام هذه الأمارة اعطى بلاد المغرب وأهلها شخصية فريدة ، تختلف كل الاختلاف عن بقية بلدان المغرب الاسلامي في معظم مجالات الحياة.

2- كان هدف الخلافة العباسية من إقامة إمارة الاغالبة هو ان تكون قاعدة سياسية وعسكرية للوقوف بوجه القوى والحركات المناوئة للخلافة ، ولخشية العباسيين من انفصال المغرب الاسلامي الذي بات وشيكا بل كان واقعا ملموسا في الظروف التي كانت تشهدها افريقية ، فكانت سياسة الرشيد تهدف الى تأمين إفريقية ، لأنها كانت كل ما تبقى للعباسيين في الجناح الغربي لدولتهم.

3- كان معظم الامراء الاغالبة يتقلدون مراسيم التنصيب لتولي الإمارة على افريقية من قبل الخلفاء العباسيين وذلك لإضفاء الشرعية لحكمهم بكونهم نوابا عن الخلافة في المغرب الادنى " افريقية " ويستمدون سلطانهم من بغداد عاصمة الخلافة العباسية.

4- تبوأت إمارة الاغالبة بمكانة بارزة في تاريخ المغرب عامة وتاريخ إفريقية خاصة، وذلك للدور الذي اضطلعت فيه في صنع التاريخ بكافة فروعه واتجاهاته فعلى الصعيد السياسي كانت هذه

الإمارة الممثل الوحيد عن الخلافة العباسية في المغرب وتقاوم القوى المناهضة لها وللخلافة والمحافظة عليه.

5- كانت سياسة الامراء الاغالبة تقوم على التبعية والولاء الخلافة العباسية الأمر الذي ادى الى قيام ثورات ضدهم وضد عمالهم في المغرب من حين لآخر.

6- لم يخلو عهد الاغالبة من الثورات الداخلية إلا أنها لا تقاس بالثورات التي كانت تضطرم في إفريقية في العهود السابقة. وأنها كانت متفرقة زمانا ومكانا، وتفاقمها في المناطق النائية مثل إقليم الزاب الذي وصفه المؤرخين بـ (الثغر).

7- عدم نجاح هذه الثورات رغم شدتها وكثرتها في تحقيق اهدافها واسقاط حكم بني الاغلب في إفريقية، بل تمكن الاغالبة من القضاء على هذه الثورات المناهضة لهم وتتبع مثيرها والقضاء عليهم، وتوحيد البلاد تحت لواء هذه الامارة ووضع حدا للفوضى السياسية في إفريقية ، واقرار هيبة الخلافة العباسية والإمارة الأغلبية.

الملاحق

ملحق (1) خريطة توضح أقسام المغرب الاسلامي وإمارة الأغالبة [161].

ملحق (2) خريطة توضح الامارات والدويلات التي ظهرت في المغرب الإسلامي[162].

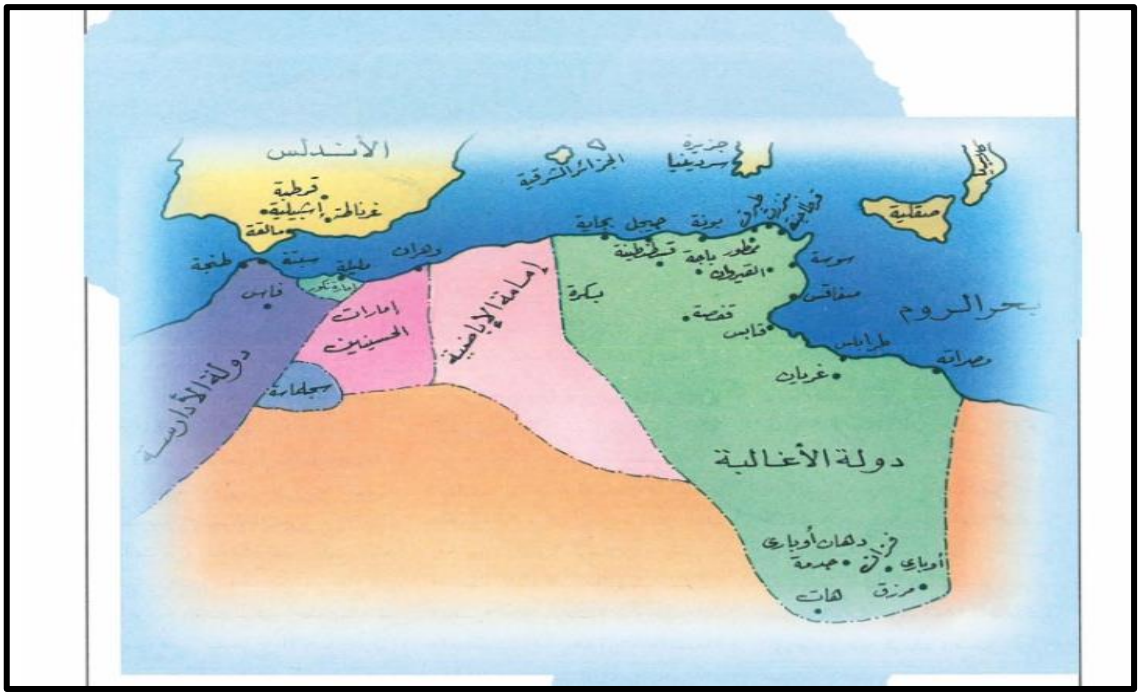

ملحق (3) الامراء الاغالبة ومدة حكمهم (223- 289هـ / 838- 902م)[163]

ت	الامراء	مدة حكمهم
1	الأمير ابو عقال الاغلب بن ابراهيم بن الأغلب المعروف بـ(خزر)	(223- 226هـ / 838-841م)
2	الأمير ابو العباس محمد بن الأغلب بن ابراهيم بن الاغلب	(226-242هـ / 841-856م)
3	الامير ابو ابراهيم أحمد بن محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب	(242-249هـ/ 856-863م)
4	الأمير أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب المعروف بـ (ابو الغرانيق)	(250-261هـ / 864-875م)
5	الأمير ابو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن محمد بن الاغلب بن إبراهيم الأغلب	(261-289هـ / 875-902م)

ملحق (4) الثورات المناهضة لأمارة الاغالبة (223-289هـ / 838-902م)[164]

ت	الثورات	مكان حدوثها	سنة الحدث	قادتها	القادة الذين قضوا عليها	عهد الامير
1	ثورة قبائل زواغة ولواتة ومكناسة	قسيطلة	224هـ/838م	قبائل البربر من زواغة ولواتة ومكناسة	عيسى بن ربعان الازدي	الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب
2	ثورة سالم بن غلبون	الزاب	233هـ/846م	سالم بن غلبون	خفاجة بن سفيان	محمد الاغلب بن ابراهيم
3	ثورة القويع	تونس	234هـ/848م	عمر بن سليم التجيبي	محمد بن موسى المعروف بـ(عربان)	
4	ثورة قبائل البربر	طرابلس	345هـ/859م	قبائل البربر من هوارة ولواتة	الوالي عبدالله بن محمد بن الاغلب	احمد بن محمد بن الأغلب
5	ثورة قبائل البربر	الزاب	لم تذكر	قبائل البربر	ابو خفاجة محمد بن اسماعيل	محمد بن أحمد بن الأغلب
6	ثورة الموالي	العباسية	246هـ/877م	مطورح بن بادر	الامير ابراهيم بن احمد بن محمد بن الاغلب	ابراهيم بن احمد محمد بن الأغلب
7	ثورة قبائل وزداجه وهوارة ولواتة	الزاب	268هـ/882م	قبائل وزداجة وهوارة لواتة	محمد بن قرهب ابي العباس عبدالله بن محمد بن الاغلب	
8	ثورة أهل بلزمة	الزاب	278هـ/280م	لم يذكر	الامير ابراهيم بن احمد بن محمد بن الاغلب	
9	ثورة أهل تونس	تونس	لم تذكر	اهل تونس	ميمون الخادم والحاجب الحسن الناقد	
10	ثورة أهل الجزيرة	الجزيرة	لم تذكر	ابن أبي احمد	ميمون الخادم	
11	ثورة أهل صطفورة	صطفورة	لم تذكر	أهل صطفورة	ميمون الخادم	
12	ثورة أهل قمودة	قمودة	لم تذكر	أهل قمودة	ميمون الخادم	
13	ثورة أهل الأربس	الأربس	لم تذكر	أهل الأربس	لم يذكر	
14	ثورة أهل باجة	باجة	لم تذكر	أهل باجة	لم يذكر	
15	ثورة قبائل نفوسة	مانو	283هـ/896م	قبائل نفوسة	الأمير إبراهيم بن احمد بن محمد بن الأغلب	
مجموع الثورات (15)						

الهوامش :

(1) السلاوي ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد (ت:1315هـ/1897م)، الأستقصا في أخبار المغرب الاقصى ، تح : جعفر الناصري ومحمد الناصري ، (دار الكتاب ، الدار البيضاء ، لا. ت) ج1 ، ص 127.

(2) الأندلس : هي جزيرة كبيرة عامرة فيها المياه الجارية والشجر والثمر تقع على البحر تواجه من أرض المغرب وتونس ، وهي ذات ثلاث أركان مثل شكل المثلث ويحاط بها بحران المحيط والمتوسط. ياقوت الحموي، ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت:626هـ/229م)،معجم البلدان،ط2،(دارصادر ،بيروت،1995م) ج1 ، ص 262 – 263.

(3) العبادي ، أحمد المختار ، تاريخ المغرب والاندلس ، (مؤسسة الثقافة الجامعية ، الاسكندرية ، لا ت. ، ص 11.

(4) مؤنس ، حسين ، معالم تاريخ المغرب والأندلس ، (دار الرشاد ، لا. ت ، 2004 م)، ص 24.

(5) تاهرت: هي مدينة مشهورة من مدن المغرب الأوسط تقع أعلى طريق المسيلة من تلمسان ، وكانت تاهرت فيما سلف مدينتين كبيرتين احدهما قديمة والاخرى محدثة . الحميري ، ابو عبد الله بن عبد المنعم (ت:900هـ/1495م)، الروض المعطار في خبر الاقطار ،تح :احسان عباس ،ط2،(مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت،1980م)، ص ١٢٦.

(6) سلا : هي مدينة تقع بأقصى المغرب وهي متوسطة في الصغر و الكبر موضوعة على زاوية من الارض يحاذها البحر و النهر . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص 231؛ البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت: 739هـ/ 1338م)، مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، ط1 ، (دار الجيل ، بيروت ، 1412هـ)، ج2 ، ص 724.

(7) طنجة: هي مدينة أزلية ظاهرة بناؤها بالحجارة قائمة على البحر وهي مدينة عامرة لها سور وهي على ظهر جبل، تقع على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء وهي أحد حدود افريقية من جهة الغرب. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج4،ص43؛ البغدادي، مراصد الاطلاع ،ج2 ، ص894.

(8) ابو عبدالله محمد بن محمد (ت:695هـ/1296م)، البيان المغرب في أخبار الاندلس المغرب تح:ج.س. كولان وأ. ليفي بروفنسال ، ط3، (دار الثقافة، بيروت، 1983م)،ج1 ، ص 5-6.

(9) برقة: هي تسمية لقصع كبير يشمل مدن وقرى يقع بين الاسكندرية وإفريقية ، وأسم مدينتها انها بلس وتفسيره الخمس مدن. ياقوت ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٨٩ .

(10) طرابلس: هي مدينة كبيرة أزلية من مدن إفريقية تقع على ساحل البحر. الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٨٩.

(11) الاستقصا ، ج1 ، ص 127.

(12) تنس : هي مدينة تقع بآخر افريقية مما يلي المغرب بينها وبين وهران ثماني مراحل ، وهي مسورة وحصينة وبداخلها قلعة صغيرة. البكري ، ابو عبيد الله عبدالله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي (ت: 487هـ/ 1994م)، المسالك والممالك ، (دار الغرب الاسلامي ، لا . ب ، 1992م) ، ج2، ص697 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص 48.

(13) سبتة: هي بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساهما أجود مرسى على البحر ، وهي تقابل جزيرة الاندلس، وهي مدينة حصينة. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٨٢ ، البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج 2، ص 688 .

(14) محمد بن حوقل البغدادي (ت:367هـ/977م)، صورة الأرض ، (دار صادر، بيروت ، 1938 م)، ج1 ، ص 60.

(15) جزيرة صقلية : هي جزيرة تقع في البحر الشامي تقابل افريقية ، مثلثة الشكل ، وهي جزيرة خصبة كثيرة البلدان والقرى والأمصار ، فتحت أيام بني الأغلب على يد الفقيه والقاضي أسد بن فرات في عهد الأمير زيادة الله سنة 212 هـ /827 م . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص 416 – 417 ، ص 366؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص 366.

(16) ابو عبدالله محمد بن أحمد (ت: 380هـ/990م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، (دار صادر ، بيروت ، لا. ت) ، ص 216.

(17) عبدالحميد ، سعد زغلول ، تاريخ المغرب العربي ، (منشأة المعارف ، الإسكندرية، لا.ت)،ج1 ، ص 61.

(18) مؤنس ، تاريخ المغرب وحضارته ، (دار السعودية للنشر ، الرياض ، 1990م) ، ج 1 ، ص 189.

(19) العزاوي ، عبدالرحمن حسين، تاريخ المغرب العربي في العصر الاسلامي،ط1، (دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011م) ، ص 23.

(20) القيروان: هي مدينة عظيمة تقع بافريقية ، وليس بالمغرب مدينة أجل منها ، فتحها عقبة بن نافع عنوة ، وهي قاعدة البلاد الافريقية وأم مدنها ، وكانت من أعظم مدن المغرب نظرا وأكثرها بشرا و ايسرها أموالا واوسعها أموالا ، وأربحها تجارة وأكثرها جباية. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٤٣٠؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٤٨٦.

(21) رقادة : هي بلدة تقع بأفريقية بينها وبين القيروان اربعة أيام وكانت كثيرة البساتين ، ولم يكن اطيب هواء ولا اعدل نسيما وارق تربة منها . البكري ، ابو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي (ت: 487هـ / 1094م) ، المسالك و الممالك ، (دار الغرب الاسلامي ، لا . ب ، 1992م) ، ج2 ، ص 679 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3، ص55 ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج2 ، ص624.

(22) سوسة: هي مدينة عظيمة تقع في المغرب الأقصى. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٨١ ،

البغدادي مراصد الاطلاع ، ج2 ، ص 755 .

(23) صطفورة : هي بلدة من نواحي افريقية. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3، ص405.

(24) باجة : هي مدينة كبيرة أولية قديمة بأفريقية فيها اثار ولها حصن قديم مبني بصخر الجليل اتقن بناؤه يقال انه من عصر عيسى " عليه السلام "، وهي كثيرة الانهار تقع في جبل يقال له عين شمس ، وتسمى هري افريقية لربع زرعها وكثرة انواعه فيها ، وتعرف بباجة القمح لكثرة حنطتها ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص314-315 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص75.

(25) الاربس : هي مدينة وكورة بأفريقية وكورتها واسعة بينها وبين القيروان ثلاثة ايام من جهة المغرب ، وهي مدينة مسورة. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص136؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص50.

(26) مجانة: هي مدينة كبيرة تقع بأفريقية ، فتحها بسر بن أرطاة. وهي مدينة مسورة وبها جامع وحمامات كثيرة ، وتعرف بمجانة المعادن لأنها كثيرة المعادن مثل الحديد والفضة ، ولها قلعة تسمى بسر نسبة الى بسر بن أرطارة . البكري ، المسالك والممالك ، ج 2 ، ص ٨٣٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 56.

(27) جزيرة شريك : هي كورة بأفريقية بين سوسة وتونس ، يقال أنها تنسب الى شريك العبسي ، الذي كان عاملاً عليها ، وقصبتها بلدة باشور وهي مدينة آهلة بها جامع وحمامات وثلاث رحاب واسواق عامرة وفيها قصر احمد بن عيسى القائم على ابن الاغلب . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص 136.

(28) قمودة : هي بلاد واسعة فيها مدن وحصون تقع قبلة القيروان على مسافة يومين. الحميري ، الروض المعطار، ص 472.

(29) قفصة : هي بلدة صغيرة تقع في اطراف افريقية من ناحية المغرب وهي من اعمال الزاب الكبير بالجريد ، بينها وبين القيروان ثلاثة أيام وهي مدينة حصينه عليها سور مبني بحجارة وفيها عيون ماء داخل المدينة . ابن حوقل، صورة الأرض ، ص188؛ البكري ، المسالك والممالك ،ج2 ،ص704؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج4، ص382.

(30) تونس: هي مدينة كبيرة محدثة بافريقية تقع على ساحل بحر الروم، عمرت على انقاض مدينة كبيرة قديمة بالقرب منها يقال لها قرطاجنة ، وكان اسم تونس قديما ترشيش وهي على بعد ميلين من قرطاجنة ، ويحيط بها سور ، وهي قصبة بلاد أفريقية . ياقوت الحموي ، معجم البلدان،ج2،ص60.

(31) قسطيلية : هي مدنية كبيرة تقع بافريقية وعليها سور حصين مبني بالحجر والطوب ولها جامع محكم البناء واسواق كثيرة وحولها ارباض واسعة اهلة ، وهي مدينة حصينة ولها اربعة ابواب. البكري ، المسالك والممالك ، ج2 ،ص708 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج 4،ص348.

(32) نفزاوة: هي مدينة من أعمال افريقية وتسير من القيروان إلى نفزاوة ستة أيام نحو المغرب ، وفيها عين تسمى بالبربرية تاورغي ، وهي عين بحيرة لا يدرك قعوها ، ولها سور مبني من الصخر و الطوب ولها ستة ابواب

وفيها جامع وحمام وأسواق حافلة وهي كثيرة الثمار ، البكري ، المسالك والممالك ،ج2،ص 77 ؛ ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج5 ، ص296.

(33) الزاب : هي كورة عظيمة ونهر جرار ببلاد المغرب على البر الاعظم عليه بلاد واسعة وقرى متواطئة بين تلمسان وسلجماسة والنهر متسلط عليه . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3، ص124 ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج2 ، ص 652-653.

(34) مؤنس ، تاريخ العرب وحضارته ، ج 1 ، ص 205 – 206.

(35) العزاوي ، تاريخ المغرب العربي في العصر الاسلامي ، ص 25.

(36) السلاوي ، الاستقصا ، ج 1 ، ص 127.

(37) حمودة ، عبدالحميد حسين ، تاريخ المغرب في العصر الاسلامي منذ الفتح الاسلامي وحتى قيام الدولة الفاطمية، (الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، 2007م) ، ص 188.

(38) تلمسان: هي مدينة قاعدة المغرب الأوسط لها سور وأسواق ومساجد وهي دار مملكة زناتة. البكري ، المسالك والممالك ، ج ٢ ، ص 746.

(39) العزاوي ، تاريخ المغرب العربي في العصر الاسلامي ، ص25.

(40) الامارة الرستمية: هي إمارة منسوبة الى عبد الرحمن بن رستم بن بهرام ، وهو مولى عثمان بن عفان (رضى الله عنه) ، وكان خليفة لابي الخطاب أيام تغلبه على إفريقية ولما دخل محمد بن الاشعث القيروان ، فر عبد الرحمن الى الغرب مع أهله وماله فاجتمعت إليه الاباضية وبايعوه فكان أول إمام لهم ، فنزلوا بموضع يعرف بـ (تاهرت) فشيد به مدينة تاهرت وبقى بها الى ان مات سنة ١٦٨ هـ/ ٧٨٤ م. ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج 1، ص ١٩٦.

(41) العزاوي ، تاريخ المغرب العربي في العصر الاسلامي ، ص25.

(42) حمودة ، تاريخ المغرب في العصر الاسلامي ، ص 188.

(43) السلاوي ، الاستقصا ، ج 1 ، ص 127 ؛ سالم ، عبدالعزيز ، تاريخ المغرب في العصر الاسلامي ،(مكتبة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، لا. ت)، ص 41.

(44) اسماعيل ، محمود ، الاغالبة (١٨٤- ٢٩٦هـ) سياستهم الخارجية ، ط ٣، (عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٠ م) ، ص ١١.

(45) حمودة ، تاريخ المغرب العربي في العصر الإسلامي ، ص201.

(46) إسماعيل ، الأغالبة ، ص ١٨.

(47) كرير ، علي أحمد ، إمارة الاغالبة ودورها في توطيد العلاقة بين المغرب الأدنى (إفريقية والشرق الاسلامي (148-296هـ / 800-909م)، مجلة جامعة صبراتة ، العدد: 1 ، سنة ٢٠١٧ ، ص ٢١٨.

(48) هو محمد بن مقاتل بن حكيم العكي ، يقال إنه كان رضيع الرشيد ، ولاه الرشيد على إفريقية سنة ٢٨١ هـ /894م بعد عزل هرثمه بن أعين ، وكان أبوه من كبار القائمين بالدعوة العباسية ، فكان غير محمود السيرة فاضطرب أمره وأختلف عليه الجند فخرج عليه بتونس تمام بن تميم في جمع كثير فانهزم ابن العكي إلى القيروان فكره أهل إفريقية لولايته

فعزله الرشيد وولي ابراهيم بن الأغلب واليا على افريقية بدلا عنه ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص ٣١٧- ٣١٨ ؛ ابن الابار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابي بكر القطاعي (ت : 658هـ/1260م)،الحلة السيراء، تح : حسين مؤنس ،ط1،(الشركة العربية للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1964م) ، ص ٨٩ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج ١ ، ص ٨٩ .

(49) وهو احد قادة الدولة العباسية وأمرأئها الشجعان ولاه الخليفة هارون الرشيد مصر 178هـ / 794م ثم وجهة الى افريقيه لاخضاع عصيان اندلع فيها فسار الى القيروان ودخلها سنة 179هـ / 795م فأمن الناس واحسن معاملتهم وتوفى سنة 200هـ/816م. ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد عبد الكريم الجزري (ت :630هـ / 1233م)، الكامل في تاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط1، (دار الكتاب العربي ، بيروت ،1997م) ص 301 – 302، الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب و المستشرقين ، ط15،(دار العلم للملايين، بيروت ، 2002م)، ج8 ، ص81.

(50) ابن الاثير ، الكامل في تاريخ ،ج5 ،ص 318 ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت :808هـ/1405م)العبر وديوان المبتدأ والخبر في تأريخ العرب و البربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تح : خليل شحاذة ،ط2،(دار الفكر، بيروت ،1988م)،ج3،ص386 ، ج4، ص 250 ؛ العزاوي ، تاريخ المغرب العربي في العصر الاسلامي ، ص69.

(51) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1، ص92 ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ص93.

(52) مؤنس ، معالم تاريخ المغرب والاندلس ، ص 93 ، 95.

(53) الامارة الادارسة: هي إمارة منسوبة الى إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي فر من بطش العباسيين بعد معركة (فخ) سنة 169هـ / 785م ، فسار إلى المغرب الاقصى ودخلها سنة 170هـ/786م ، مع ولاه راشد ونزل بمدينة وليلة من أرض طنجة ، فاجتمعت إليه قبائل البربر فاعطوه وعظموه وقدموه عليهم ، فأسس إمارته فيها سنة 172هـ/788م. ابن عذاري ، البيان المغرب، ج1،ص82-83.

(54) محمد ، سوادي عبد ، الحاج ، صالح عمار ، دراسات في تاريخ المغرب الاسلامي ،ط1،(المكتب المصري ، القاهرة ، 2004م)ص119.

(55) العزاوي ، تاريخ المغرب العربي في العصر الاسلامي ، ص70 – 71.

(56) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5،ص301–302 ؛ ابن خلدون، العبر ، ج4 ،ص250 .

(57) مؤنس ، معالم تاريخ المغرب والاندلس ، ص108 ،111.

(58) جرار ، عبد الرؤوف احمد عرسان ،الواقع السياسي الذي ادى لقيام دولة الاغالبة في المغرب (132–184هـ/750–800م)، مجلة كلية التربية الاسلامية للعلوم التربوية و الانسانية ، جامعة بابل ، العدد : 25، سنة2016 ، ص 93–94.

(59) ابن وردان ، مجهول الشخصية من اعيان (القرن التاسع او العاشر الهجري / الرابع عشر او الخامس عشر الميلادي)، تاريخ مملكة الاغالبة ، دارسة و تقديم وتحقيق و تعليق : د. محمد زينهم محمد عزب ، (مكتبة مدبولي ، لا.ب، 1988م)ص57.

(60) ابن الابار، الحلة السيراء ، ص 168؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ،ج1،ص107؛النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم التميمي (ت : 733هـ/1333م ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ط1، (دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، 1423هـ)،ج24،ص 118.

(61) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1،ص107.

(62) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص61 ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص107 ؛ ابن خلدون، العبر ،ج4،ص255؛ عبد الحميد ،تاريخ المغرب العربي ، ج2 ، ص75–76 ؛ جعفر ، عبد الأمير عيسى ، دولة الاغالبة دراسة تاريخية في احوالها السياسية ، القضائية ، العلمية ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، الجامعة الإسلامية ، النجف ، العدد : 59،سنة2021م ، ج2، ص 303.

(63) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص107 ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص118؛ابن وردان ، تاريخ مملكة الاغالبة ،ص57 .

(64) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص70 ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص109 ، 107 .

(65) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص109؛ حسن ، المغرب الاسلامي ، ص31 .

(66) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص115.

(67) هو خفاجة بن سفيان بن سوادة التميمي ،من رجالات بني عمه الاغالبة ، امير صقلية وليها سنة 248هـ/ 862م ، فغزا قصر يانة و سرقوسة وأفتتح حصونا كثيرة ، واغتاله رجل من عسكره سنة 255هـ/ 869م. ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص179 ، 273 ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج1 ، ص182–183؛ الزركلي ، الاعلام ، ج2 ، ص309.

(68) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص115–116؛ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص109.

(69) القوبع : هو قبية السيف ، ونوع من انواع الطيور. الزبيدي ،محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت :

1205هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس ،تح :مجموعة من المحققين،(دار الهداية ،لا .ب ،لا.ت)، ج2، ص519.

(70) ذكره ابن الأثير بـ(القويع). ينظر: الكامل في التاريخ ، ج6،ص 118.

(71) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص118؛ ابن عذاري ، البيان المغرب،ج1 ، ص 110.

(72) لم اعثر على ترجمته

(73) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج6، ص118 ؛ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ،ص110، الزركلي ، الاعلام ،ج5،ص78؛ مجموعة من المؤلفين ، الموسوعة التاريخية ،ج2،ص118.

(74) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ص169؛النويري ، نهاية الأرب ،ج24 ، ص123.

(75) ابن عذاري ، البيان المغرب ،ج1،ص112؛النويري ،نهاية الأرب ،ج24،ص123؛ ابن وردان ، مستند تاريخ الاغالبة ، ص58.

(76) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص71 ؛ حمودة ، تاريخ المغرب العربي في العصر الاسلامي ،ص 205.

(77) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج6،ص71؛النويري،نهاية الارب،ج24،ص123؛

(78) ذكرها ابن الاثير محرفة في شكل((لهان)). ينظر : الكامل في التاريخ ، ج6،ص166.

(79) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص166؛ النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص123 ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج4 ، ص256.

(80) الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص166.

(81) لبدة : هي مدينة بين برقة وافريقية ، وقيل :بين طرابلس وجبل نفوسة وقيل هو حصن من بنيان الأول بالحجر والآجر وحوله آثار عجيبة ويسكنه قوم من العرب . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص10.

(82) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص166.

(83) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص166 ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص123.

(84) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص113.

(85) الغرانيق : هو نوع من الطيور ابيض اللون ، وقيل : هو طائر اسود اللون من طير الماء طويل العنق. ابن منظور ، لسان العرب ، ج10، ص287.

(86) ابن عذاري ، بيان المغرب ، ج1 ، ص116 ؛ ابن وردان ، مستند تاريخ الاغالبة ، ص 60.

(87) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج1 ، ص171 ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص116 ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص125–127 ؛ العزاوي ، تاريخ المغرب العربي في العصر الاسلامي ، ص 76.

(88) عبد الحميد ، تاريخ المغرب العربي ، ج2 ، ص78.

(89) نهاية الارب ، ج24 ، ص126.

(90) عبد الحميد ، تاريخ المغرب العربي ، ج2 ، ص105-106.

(91) لم اعثر على ترجمته.

(92) تهودة : هي مدينة من بلاد الزاب تقع بالقرب من مدينة بسكرة ،وهي مدينة أولية بنيانها بالحجر الجليل وعليها سور عظيم. ولها ربض وحولها خندق ولها نهر كبير ينصب اليها من جبل اوراس . الحميري ، الروض المعطار، ص142.

(93) بسكرة : هي بلدة بالمغرب من نواحي الزاب بينها وبين قلعة حماد مرحلتان ، فيها نخل وشجر وقسب جيد بينها وبين طبنة مرحلة وعليها سور وخنادق وهي قاعدة تلك البلاد . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج1، ص422؛ الحميري ، الروض المعطار ،ص113 .

(94) طبنة : هي بلدة تقع في اطراف افريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب فتحها موسى بن نصير وبنى سورها المنصور ابي الدوانيق وبها قصر وارباض . البكري ، المسالك والممالك ، ج2 ، ص711؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4، ص21.

(95) لم اعثرعلى ترجمته .

(96) ابة : هي مدينة تقع بأفريقية بينها وبين القيروان ثلاث أيام وهي من ناحية الاربس التي تبعد عنها اثني عشر ميلا من غربها . الحميري ، الروض المعطار ، ص6.

(97) لم اعثر على ترجمته .

(98) النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص126 ؛ عبد الحميد ، تاريخ المغرب العربي ، ج2 ، ص106.

(99) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص116 ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص127؛ ابن وردان ، تاريخ مملكة الاغالبة ، ص60.

(100) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص328 ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص116 ؛ النويري، نهاية الارب ، ج24 ، ص127-128.

(101) ابن وردان ، تاريخ مملكة الاغالبة ، ص 61

(102) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج6، ص328.

(103) عبد الحميد ، تاريخ المغرب العربي ، ج2 ، ص150-151.

(104) لم اعثر على ترجمته .

(105) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص117 ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص128-129 ؛ حسين، ممدوح ، افريقية في عصر الامير ابراهيم الثاني الاغلبي ، ط1، (دار عمان ، الاردن ، 1997 م) ، ص19؛ عبد الحميد ، تاريخ المغرب العربي ، ج2 ، ص119.

(106) النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص129 ؛ عبد الحميد ، تاريخ المغرب العربي ، ج2 ، ص 119.

(107) البيان المغرب ، ج1 ، ص117.

(108) النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص130 ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج4 ، ص260.

(109) لم اعثر على ترجمته.

(110) لم اعثر على ترجمته.

(111) النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص130.

(112) النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص130.

(113) قصر الافريقي: هي مدينة عند تيفاش من إفريقية وهي مدينة جامعة على شرف من الأرض ذات مسارح ومزارع كثيرة ، وفيها الحفظة والشعير. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٥٥ ، الحميري ، الروض المعطار ، ص٤٧٥.

(114) النويري ، نهاية الارب ، ج24 ،ص130-131.

(115) حسين ، افريقية في عصر الامير ابراهيم الثاني الاغلبي ، ص22.

(116) نهاية الارب ، ج24 ، ص126.

(117) عبد الحميد ، تاريخ المغرب العربي ، ج2 ، ص134 ؛ حسين ، افريقية في عصر الامير ابراهيم الثاني الاغلبي ، ص25.

(118) بلزمة : هي حصن لطيف ، وله ربض وأسواق وابار طيبة الماء ، وارضه منبسطة كثيرة المزارع و القرى وفي قراه حصون كثيرة وبناؤه بحجارة وذكر انه من أيام عيسى " عليه السلام " وفي اهله عزة ومنعة . الحميري ، الروض المعطار ، ص103.

(119) سالم ، تاريخ المغرب في العصر الاسلامي ، ص332.

(120) عبد الحميد ، تاريخ المغرب العربي ، ج2 ، ص134.

(121) هذا التاريخ يقدمه النويري لقتلهم والذي نرى انه يعتبر بداية للثورات في بلزمة التي ادت الى الوقعة. ينظر : نهاية الارب ، ج24، ص131.

(122) النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص131.

(123) النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص131.

(124) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص123.

(125) النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص131.

(126) نهاية الارب ، ج24 ، ص131.

(127) البيان المغرب ، ج1 ، ص123.

(128) هو ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا ، المعروف بالشيعي ، القائم بدعوة عبيد الله المهدي جد ملوك مصر ، دخل افريقية وحيدا بلا مال ولا رجال ، ولم يزل يسعى الى ان ملكها وهروب ابو مضر زيادة الله اخر امراء بني الاغلب منه الى بلاد المشرق وهلك هناك ، وتوفي ابو عبد الله سنة 289 هـ/ 901 م. ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج2 ، ص192.

(129) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص123 ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص131.

(130) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص123 ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص132.

(131) تاريخ المغرب في العصر الاسلامي ، ص332.

(132) يذكر ابن خلدون (فبلغوا ثلاثة الاف) . ينظر : العبر ، ج4 ، ص259.

(133) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص123 ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص132.

(134) هو عامر بن نافع بن عبد الرحمن بن عامر بن نافع المسلمي ، من مذحج ، وهو صاحب منصور الطنبذي الذي كانت له صولة وجولة في ثورة منصور على زيادة الله الاول سنة 209 هـ/ 824 م وتوفي بتونس في ربيع الاخر سنة 214هـ / 855م . ابن الابار، الحلة السيراء ، ج2 ، ص383-385.

(135) النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص132.

(136) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص124 ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص132.

(137) النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص132.

(138) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص124.

(139) لم اعثر على ترجمته .

(140) يذكر النويري انه وجه اليهم (صالح الخادم) ، ينظر : نهاية الارب ، ج24 ، ص132.

(141) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص124 ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص132.

(142) يذكر النويري ، ان العسكر دخلها في رمضان ، ينظر : نهاية الارب ، ج24 ، ص 132.

(143) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص124 ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص132.

(144) النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص132.

(145) النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص132.

(146) نهاية الارب ، ج24 ، ص132.

(147) هو ابو العباس احمد بن طولون الامير صاحب الديار المصرية والشامية الثغور ، كان عدلا جوادا شجاعا متواضعا حسن السيرة حافظا للقرآن كثير الدرس وطلب العلم ، توفي سنة 270 هـ / 884 م. ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج1 ، ص173 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج3 ، ص1-3.

(148) نفوسة : هي جبال عالية في المغرب بعد افريقية وجميع اهل هذا الجبال شراة وهبية واباضية متمردين عن

طاعة السلاطين ، فتحها عمرو بن العاص وكان أهلها نصارى . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص296-297 ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج3 ص 1382.

(149) قابس : هي مدينة تقع بين طرابلس وسفاقس ثم المهدية على ساحل البحر فيها نخل وبساتين وهي من اعمال افريقية وكان فتحها مع فتح القيروان سنة 27 هـ/ 647م وهي مدينة جليله مسورة بالصخر . البكري ، المسالك و الممالك ، ج2 ، ص665 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ،ص 289 ؛ الحميري ، الروض المعطار ،ص450 .

(150) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص129 ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص133 ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج4 ، ص259.

(151) عبد الحميد ، تاريخ المغرب العربي ، ج2 ، ص142.

(152) حسين ، افريقية في عصر الامير ابراهيم الثاني الاغلبي ، ص24 ؛ عبد الحميد ، تاريخ المغرب العربي ، ج2 ، ص141.

(153) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص129؛ النويري ، نهاية الارب ، ج24، ص133.

(154) النويري ، نهاية الارب ، ج24 ، ص133-134.

(155) البيان المغرب ، ج1 ، ص130.

(156) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص132.

(157) مؤنس ، تاريخ المغرب وحضارته ، ج 1 ، ص114.

(158) محمد ، الحاج ، دراسات في تاريخ المغرب الاسلامي ، ص 129 .

(159) جرار ، الواقع السياسي الذي آدي لقيام دولة غالبة في المغرب ، ص95.

(160) محمد ، الحاج ، دراسات في تاريخ المغرب الاسلامي ، ص 122 .

(161) حسن ، حسن علي ، المغرب الاسلامي ،(شركة سفير للطباعة والنشر ، القاهرة ، لا.ت) ص32.

(162) حسن ، المغرب الإسلامي ، ص31.

(163) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 6، ص 70، 328؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج 1 ، ص 107،109،112،123 ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج 1 ، ص ١٦٨،١٦٩؛ النويري ، نهاية الارب ، ج ٢٤ ، ص ١١٨،١٢٣، ١٢٧، ١٢٨ ؛ ابن وردان ، تاريخ مملكة الاغالبة ، ص ٥٧،٥٨،٦٠،٦١.

(164) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 6 ، ص ٦١ ، ١١٥- ١١٦ ، ١١٨،٦٦ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب، ج ١ ، ص ١٠٧،١٠٩ ، ١١٠،١١٧،١٢٣،١٢٩ ، النويري ، نهاية الارب ، ج ٢٤ ، ص 130،131،132،133،123،126،129 .

المصادر والمراجع :

المصادر :

ابن الابار ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي (ت : 658 هـ/ 1260 م)

1-الحلة السيراء، تح : حسين مؤنس ، ط1 ،(الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1963م).

ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالله الكريم الجزري (ت : 630 هـ/ 1233م)

2-الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط1 ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1997م) .

البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت: 279هـ/ 1338م)

3-مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، ط1 ، (دار الجيل ، بيروت ، 1412هـ).

البكري ، ابو عبيد الله عبدالله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي (ت: 487هـ/ 1994م)

4-المسالك والممالك ، (دار الغرب الاسلامي ، لا . ب ، 1992م).

ابن تغري بردي ، ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري (ت : 874 هـ/ 1469 م)

5-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (وزارة الثقافة والارشاد القومي للنشر ، مصر ، لا. ت).

ابن عذاري ابو عبدالله محمد بن محمد (ت : 695 هـ/ 1296 م)

6-البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تح : ج. س. كولان ، ا. ليفي بروفنسال ، ط3، (دار الثقافة ، بيروت ، 1983م) .

الحميري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت:900هـ/1495م)

7-الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح : احسان عباس ، ط2 ، (مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت، 1980 م) .

ابن حوقل ،محمد بن حوقل البغدادي (ت:367هـ/977م)

8- صورة الأرض ،(دار صادر ، بيروت ، 1938م) .

ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت : 808 هـ/ 1405 م)

9- العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، تح: خليل شحادة ، ط2 ،(دار الفكر، بيروت ، 1988م) .

ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت : 681 هـ/ 1282 م)

10- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح : احسان عباس ، ط1 ،(دار صادر ، بيروت ، 1994م) .

الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت : 1205 هـ/ 1790 م)

11- تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : مجموعة من المحققين ، (دار الهداية ، لا. ب ، لا. ت) .

السلاوي ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد (ت : 1315هـ/ 1897م)

12- الاستقصا في أخبار المغرب الأقصى ، تح : جعفر الناصري و محمد الناصري ، (دار الكتاب ، الدار البيضاء ، لا.ت) .

المقدسي ، ابو عبدالله محمد بن أحمد (ت : 380هـ / 990م)

13- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، (دار صادر ، بيروت ، لا.ت).

ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت : 711 هـ/ 1311م)

14- لسان العرب ، ط3 ، (دار صادر ، بيروت ، 1414هـ)

النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم التميمي (ت : 733هـ/ 133م)

15- نهاية الارب في فنون الأدب ، ط1 ، (دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، 1423 هـ).

ابن وردان ، مجهول الشخصية من اعيان (القرن التاسع او العاشر الهجري / الرابع عشر او الخامس عشر الميلادي)

16- تاريخ مملكة الاغالبة ، دارسة و تقديم وتحقيق و تعليق : د. محمد زينهم محمد عزب ، (مكتبة مدبولي ، لا.ب، 1988م).

ياقوت الحموي ، ابو عبد الله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت : 626 هـ/ 229م)

17- معجم البلدان ، ط2 ، (دار صادر ، بيروت ، 1995 م) .

المراجع :

اسماعيل ، محمود

1-الاغالبة (١٨4- ٢٩٦هـ) سياستهم الخارجية ، ط ٣، (عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٠ م).

حسن ، حسن علي

2-المغرب الإسلامي ،(شركة سفير للطباعة والنشر ، القاهرة ، لا.ت) .

حسين ، ممدوح

3-افريقية في عصر الامير ابراهيم الثاني الاغلبي ، ط1، (دار عمان ، الاردن ، 1997 م) .

حمودة ، عبد الحميد حسين

4-تاريخ المغرب في العصر الإسلامي منذ الفتح حتى قيام الدولة الفاطمية ، (دار الشقافية للنشر ، القاهرة ، 2007م).

الزركلي ،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس

5-الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب المستغربين المستشرقين ، ط15، (دار العلم للملايين ، بيروت ، 2002 م).

سالم ، عبد العزيز

6-تاريخ المغرب في العصر الإسلامي ، (مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، لا. ت) .

العبادي ، أحمد المختار

7-تاريخ المغرب والاندلس ، (مؤسسة الثقافية الجامعية ، الاسكندرية ، لا.ت) .

عبد الحميد ، سعد زغلول

8-تاريخ المغرب العربي ،(منشأة المعارف ، الاسكندرية ، لا. ت) .

العزاوي ، عبد الرحمن حسين

9- تاريخ المغرب العربي في العصر الإسلامي ، ط1، (دار الخليج للنشر و التوزيع ، عمان ،2011م) .

مجموعة من المؤلفين

10- الموسوعة التاريخية – الدرر السنية على الانترنيت dorar.net.

محمد ، سوادي عبد ، الحاج ،صالح عمار

11- دراسات في تاريخ المغرب الإسلامي ، ط1،(المكتب المصري ، القاهرة ، 2004م) .

مؤنس ، حسين

12- تاريخ المغرب وحضارته ، (دار السعودية للنشر ، الرياض ، 1990 م) .

13- معالم تاريخ المغرب والأندلس ، (دار الرشاد ، لا.ت ،2004 م) .

البحوث :

جرار ، عبد الرؤوف احمد عرسان

1-الواقع السياسي الذي ادى لقيام دولة الاغالبة في المغرب (132-184هـ/750-800م)، مجلة كلية التربية الاسلامية للعلوم التربوية و الانسانية ، جامعة بابل ، العدد : 25، سنة2016.

جعفر ، عبد الأمير عيسى

2- دولة الاغالبة دراسة تاريخية في احوالها السياسية ، القضائية ، العلمية ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، الجامعة الإسلامية ، النجف ،العدد : 59 ،ج2 ، سنة 2021م.

كرير ، علي أحمد

3- إمارة الاغالبة ودورها في توطيد العلاقة بين المغرب الأدنى (إفريقية والشرق الاسلامي (148-296هـ / 800-909م)، مجلة جامعة صبراتة ، العدد: 1 ، سنة ٢٠١٧ .

Sources and References:

Sources:

Ibn al-Abbar, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr al-Quda'i (d. 658 AH/1260 AD)

1- Al-Hillah al-Sira', edited by: Hussein Mu'nis, 1st ed., (Arab Company for Printing and Publishing, Cairo, 1963 AD).

Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karm Muhammad bin Muhammad bin Abdullah al-Karim al-Jazari (d. 630 AH/1233 AD)

2- Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by: Omar Abdul Salam Tadmuri, 1st ed., (Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1997 AD).
Al-Baghdadi, Safi al-Din Abdul-Mu'min bin Abdul-Haqq (d. 279 AH/1338 AD)
3- Observatories of Insights into the Names of Places and Spots, 1st ed., (Dar al-Jeel, Beirut, 1412 AH).
Al-Bakri, Abu Ubaid Allah Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad Al-Andalusi (d. 487 AH / 1994 AD)
4- Al-Masalik and Al-Malik, (Dar Al-Gharb Al-Islami, no. B, 1992 AD).
Ibn Taghri Bardi, Abu Al-Mahasin Jamal Al-Din Yusuf bin Taghri Bardi bin Abdullah Al-Dhahiri (d. 874 AH / 1469 AD)
5- Al-Nujum Al-Zahira fi Muluk Misr wa Al-Qahira, (Ministry of Culture and National Guidance for Publishing, Egypt, no. T).
Ibn Adhari Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad (d. 695 AH / 1296 AD)
6- Al-Bayan Al-Maghrib fi Akhbar Al-Andalus wa Al-Maghrib, ed.: J. S. Colin, A. Levi-Provençal, 3rd ed., (Dar Al-Thaqafa, Beirut, 1983 AD).
Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul-Muneim (d. 900 AH / 1495 AD)
7- Al-Rawdh Al-Mu'tamar fi Khabar Al-Aqtar, ed. Ihsan Abbas, 2nd ed. (Nasser Foundation for Culture, Beirut, 1980 AD).
Ibn Hawqal, Muhammad bin Hawqal Al-Baghdadi (d. 367 AH / 977 AD)
8- Surat Al-Ard, (Dar Sadir, Beirut, 1938 AD).
Ibn Khaldun, Abdul-Rahman bin Muhammad bin Muhammad (d. 808 AH / 1405 AD)
9- Al-Ibar and Diwan Al-Mubtada and Al-Khabar in the History of the Arabs and Berbers and Their Contemporaries of the Greatest Matter, ed. Khalil Shahada, 2nd ed. (Dar Al-Fikr, Beirut, 1988 AD).
Ibn Khallikan, Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr (d. 681 AH/1282 AD)
10- Deaths of Notables and News of the Sons of the Age, edited by: Ihsan Abbas, 1st ed., (Dar Sadir, Beirut, 1994 AD).
Al-Zubaidi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq (d. 1205 AH/1790 AD)

11- Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, edited by: a group of investigators, (Dar al-Hidayah, no. B, no. T).
Al-Salawi, Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Khalid ibn Muhammad (d. 1315 AH/1897 AD)
12- Al-Istiqsā fi Akhbar al-Maghrib al-Aqsa, edited by: Ja`far al-Nasiri and Muhammad al-Nasiri, (Dar al-Kitab, Casablanca, no. T).
Al-Maqdisi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad (d. 380 AH / 990 AD)
13- Ahsan Al-Taqasim fi Ma'rifat Al-Aqalim, (Dar Sadir, Beirut, no date).
Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram bin Ali (d. 711 AH / 1311 AD)
14- Lisan Al-Arab, 3rd ed., (Dar Sadir, Beirut, 1414 AH)
Al-Nuwayri, Shihab Al-Din Ahmad bin Abdul Wahhab bin Muhammad bin Abdul Daim Al-Tamimi (d. 733 AH / 133 AD)
15- Nihayat Al-Arab fi Funun Al-Adab, 1st ed., (Dar Al-Kutub wal-Atha'iq Al-Qawmiyyah, Cairo, 1423 AH).
Ibn Wardan, Anonymous Personality of Notables (9th or 10th Century AH / 14th or 15th Century AD)
16- History of the Aghlabid Kingdom, Study, Introduction, Investigation and Commentary: Dr. Muhammad Zainhum Muhammad Azab, (Madbouli Library, no. B, 1988 AD).
Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi (d. 626 AH/229 AD)
17- Dictionary of Countries, 2nd ed., (Dar Sadir, Beirut, 1995 AD).

References:

Ismail, Mahmoud
1- The Aghlabids (184-296 AH) Their Foreign Policy, 3rd ed., (Ain for Human and Social Studies and Research, 2000 AD).
Hassan, Hassan Ali
2- The Islamic Maghreb, (Safir Printing and Publishing Company, Cairo, no. T).
Hussein, Mamdouh
3- Ifriqiya in the Era of Prince Ibrahim II al-Aghlabi, 1st ed., (Dar Amman, Jordan, 1997 AD).
Hamouda, Abdul Hamid Hussein

4- History of Morocco in the Islamic Era from the Conquest until the Establishment of the Fatimid State, (Dar Al-Shaqafiya for Publishing, Cairo, 2007).
Al-Zarkali, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris
5-Al-Alam Dictionary of Biographies of the Most Famous Arab Men and Women from the Westernized Orientalists, 15th ed., (Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 2002).
Salem, Abdul Aziz
6- History of Morocco in the Islamic Era, (Shabab Al-Jamiah Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Alexandria, n.d.).
Al-Abbadi, Ahmed Al-Mukhtar
7- History of Morocco and Andalusia, (University Cultural Foundation, Alexandria, n.d.).
Abdul Hamid, Saad Zaghloul
8- History of the Arab Maghreb, (Manshaat Al-Maarif, Alexandria, n.d.).
Al-Azzawi, Abdul Rahman Hussein
9- History of the Arab Maghreb in the Islamic Era, 1st ed., (Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution, Amman, 2011).
A group of authors
10- The Historical Encyclopedia - Al-Durar Al-Sunniyah on the Internet dorar.net.
Muhammad, Suwadi Abdul, Al-Hajj, Saleh Ammar
11- Studies in the History of Islamic Morocco, 1st ed., (Egyptian Office, Cairo, 2004).
Moanes, Hussein
12- History of Morocco and its Civilization, (Dar Al-Saudiya for Publishing, Riyadh, 1990).
13- Landmarks of the History of Morocco and Andalusia, (Dar Al-Rashad, no.t., 2004).
Research:
Jarrar, Abdul Raouf Ahmed Arsan
1- The political reality that led to the establishment of the Aghlabid state in Morocco (132-184 AH / 750-800 AD), Journal of the College of Islamic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, Issue: 25, Year 2016.

Jaafar, Abdul Amir Issa
2- The Aghlabid State, a historical study of its political, judicial, and scientific conditions, Journal of the Islamic University College, Islamic University, Najaf, Issue: 59, Vol. 2, 2021 AD.
Karir, Ali Ahmed
3- The Aghlabid Emirate and its role in consolidating the relationship between the Near Maghreb (Africa) and the Islamic East (148-296 AH / 800-909 AD), Journal of Sabratha University, Issue: 1, 2017.